وزارة التـــعليم الـعـــالي و الـــبحث الـــعلـمي

جـــامعة ـ المـــسيلة ـ

معهد تسيير التـــقنيات الحـــضرية

قـــسم: هـــندسة حـــضرية

مـــيدان: عـــــــلوم الارض و الـــكون

فـــــــرع تـــسيير التـــقنيات الـــحضرية

تـــخصص : هـــندسة حـــضرية

مـــذكرة الـــتخرج لـــنيل شهـــادة اللـــيسانس □□□

الموضوع:

الـــحفاظ عـــلى الـــتراث الـــعمراني للـــقصور الصـــحراوية
دراســـة حـــالة قصـــر بـــني عبـــاس ولايـــة بشـــار

من إعـداد الـطلبة:

- مـــازري مختـــار
- ميمـــوني ولـــيد
- زيـــتوني فـــاطمة الـــزهراء
- مـــاسين خـــديجة

تحت اشـــراف :

لـــعريبي صـــالح

:

دفـــعة جـــوان 2013

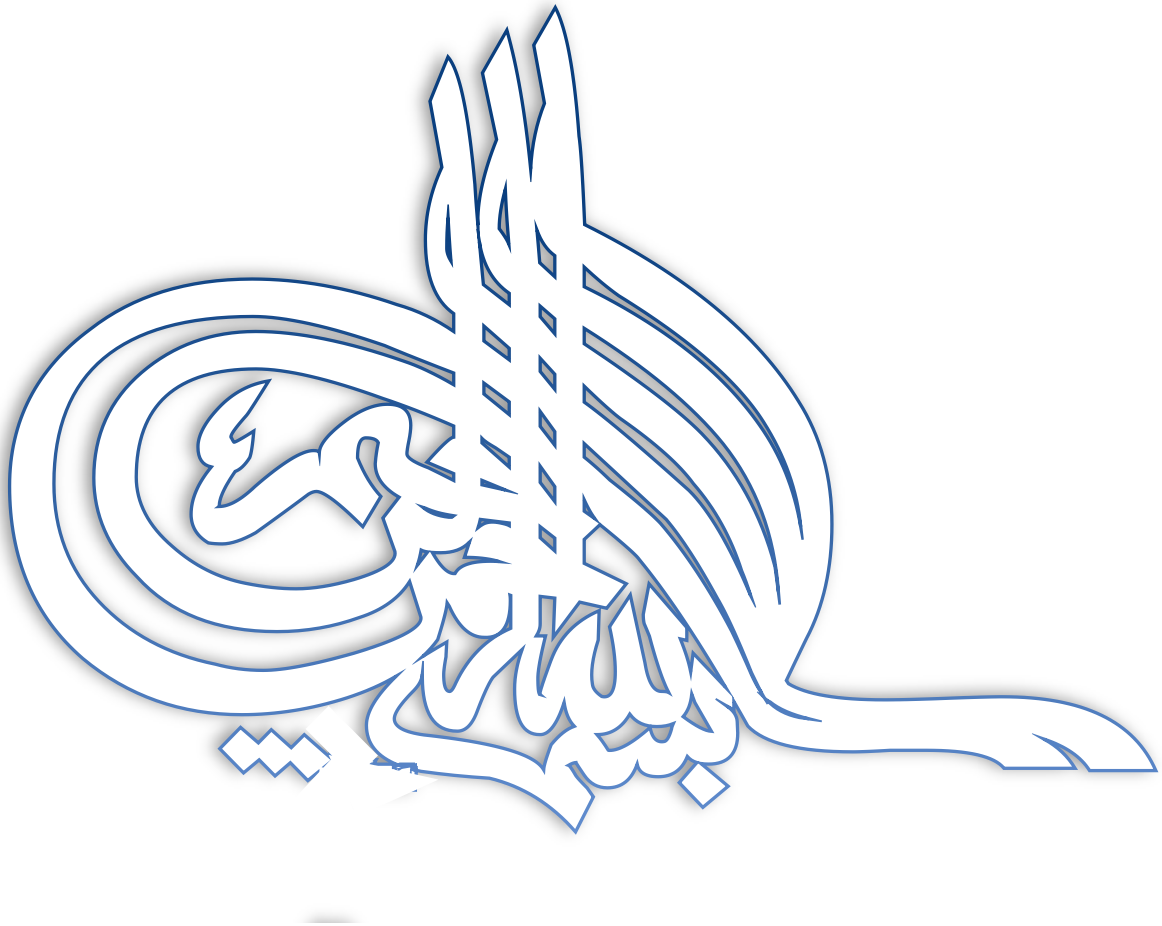

شكر و عرفـــان

بسم الله الرحمـــان الرحيـم

قال تعالى: ﴿ وإذ تأذن ربكـــم لئن شكرتـم لأزيدنكم ﴾

قال رسول اللهصلى الله عليه و سلم : {من لم يشكـر الناس لم يشكر} الله

نشكر الله حمدا كثيرا و نشكره شكرا جزيلا لأنه سهل لنا

المبتغى ، و أعاننا على إتمام هدا العمل المتواضـع.

يسعدنا أن نتقدم بعميق الشكر و خالص التقدير إلى أساتدتنا

الأفاضـل:الأستـاد لعريبي صالـح

اللذي أشرفا علينا طيلة إنجاز هذا البحث بنصائحه و

إرشاداته القيمة كما تفضل علينا بوقته الثمين وذلك رغم

إنشغالاته و إرتباطاته و نتمنى أن يجعل الله هذا العمل في

ميزان حسناته و أن يجعله الله ذخرا للمعهد وطلبة العلم

كما لا ننس أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من

بعيد في إنجاز هدا البحث و لو بالكلمة الطيبة و إلى كل طلبة

المعهد خاصة (مجاد علي ،حريزي زكرياء، مجدوبي بوعمامة).

و إلى كل طلبة المعهـد خاصة دفعـة 2013

مهموني وليد زيتوني فاطمة الزهراء

مـازري مختـار ماسين خديجـة

خـــــطة العـــــمل

المقدمة

الفصل التمهيدي:*مدخل عام*

1- الإشكالية.

2- الأهداف.

3- دوافع اختيار الموضوع.

4- منهجية البحث.

5-الهيكلة العامة للدراسة.

الفصل الأول: *السند النظري*

1-المفاهيم العامة للتراث.

1-1- المفاهيم العامة للتراث والتراث العمراني.

1-2- مفاهيم حول القصور الصحراوية.

1-3- أسباب تدهور التراث العمراني.

1-4- الحفاظ على التراث العمراني

1-5- أساليب الحفاظ على التراث العمراني.

1-6-أليات الحفاظ على التراث العمراني في الجزائر.

الفصل الثاني: *الدراسة التحليلية*

المبحث الأول: *الدراسة التحليلية للمدينة*

2-1 تقديم عام لمدينة بني عباس.

2-2 لمحة تاريخية عن نشأة المدينة.

2-3- الدراسة الطبيعية.

2-4- الدراسة العمرانية.

المبحث الثاني: *الدراسة التحليلية للقصر*

2-1 تقديم منطقة الدراسة.

2-2- دوافع اختيار منطقة الدراسة.

2-3- نشأة قصر بني عباس.

2-4- طبوغرافية المنطقة.

2-5- الطبيعة العقارية.

2-6- الدراسة العمرانية.

2-7- الدراسة البيئية.

2-8- نتائج الدراسة.

الفصل الثالث: *المشروع التنفيذي*

3-1- الهدف من المشروع.

3-2- عوائق المشروع

3-3- التعريف بنوع التدخل.

3-4- أسباب إختيار نوع التدخل.

3-5- أهداف التدخل.

3-6- تحقيق أهداف التدخل.

3-7- البرمجة.

3-8- عمليات التدخل.

3-9- مبادئ التهيئة.

3-10- مخطط التهيئة.

3-11- الإقتراحات و التوصيات.

3-12- دفتر الشروط.

الخـاتمـة

مقدمـــــــة:

يعتبر التراث العمراني شاهدا حيا على أصالة وعراقة العمران لارتباطه الوثيق بالبيئة المحلية و العادات والتقاليد المتوارثة وهذا التراث يعبر بصدق عن الإرث الأدبي و الثقافي و الاجتماعي والحضاري، ويعكس عمق التفاعل الإيجابي مع الظروف البيئية ومواد البناء المحلية في كل منطقة من المناطق، ولما كان التراث العمراني بهذه الأهمية فقد سعت كثير من الدول إلى إعادة إحياء هذا التراث، لقناعتها لأنه لا تقاس نهضة الشعوب بما وصلت إليه من تطور عمراني وحضاري فحسب، وإنما تقاس أيضا بحفاظها على تراثها العمراني والثقافي[1].

لذلك تتسابق دول العالم وتتباه بتراثها العمراني القديم لتعريفه ليس لأجيالها فقط بل للعالم بأكمله، وبدول العالم العربي خصوصية و ميزة للتراث العمراني على غرار دول العالم ،و في الجزائر بصفة خاصة هناك غنى للمناطق التراثية في الشمال لكنها لا تحظى بالرعاية والاهتمام ، لذا قد تزول هذه القصور و القصبات في يوم ما أو تضيع وتتهاوى خصوصياتها المادية و المعنوية تدريجيا إن لم نسارع في إنقاضها .

ويعتبر القصر العتيق بمدينة بني عباس بشار من أهم القصور الصحراوية بالجنوب الجزائري بإعتباره أول نواة للتواجد البشري في المنطقة منذ سنة 1500للميلاد وبالرغم من قدم القصر ، لا يزال قائما الى اليوم ويحتفظ ببعض الخصائص العمرانية و المعمارية .

والتي نذكر منها ما يلي:

- توحيد إرتفاع المباني واللون.
- الطرق المتعرجة و الضيقة.
- الوادي، الواجهة، للقصر عوامل لاستمرار الحياة.
- هناك بابين للدخول و الخروج من القصر.

وإن الطابع العمراني والمعماري لقصر بني عباس يتعرض لتدهور كبير ومستمر نتيجة عمليات الترميم الجزئية والتي تعتبر غير كافية ولم تمس سوى جزء قليل من القصر، و إن عمليات الترميم الغير متقنة أدت إلى تلاشي خصوصيات المنطقة بظهور أنماط عمرانية حديثة النشأة بالمدينة التي تولت الموازين وجعلت القصر مجرد أطلال بينما تحتفظ المدينة بجميع الوظائف العمرانية وشروط الحياة للسكان ،وعليه فإن عمليات الحفاظ على التراث العمراني و لاسيما الحفاظ على القصور الصحراوية مسؤولية حضارية هدفها إحياء الماضي بشكله ووظيفته وهذا ما نسعى إليه في موضوعنا المعنون بالحفاظ على التراث العمراني ودراسة حالة قصر بني عباس ببشار والذي يشمل على خطة العمل :

الفصل التمهيدي: عبارة عن مدخل للموضوع تناولنا فيه الإشكالية ،الأهداف ،دوافع إختيار الموضوع ،ومنهجية البحث الهيكلة العامة للدراسة.

الفصل الأول: يتضمن تحديد المصطلحات و المفاهيم الخاصة بالموضوع.

الفصل الثاني: يتضمن تحليل المدينة بإختصار وتحليل منطقة الدراسة .

الفصل الثالث: نتناول فيه المشروع التنفيذي من حيث التدخلات مع إقتراحات وتوصيات و خاتمة .

الفصل التمهيدي

مـدخل عـــام

1- الإشكالية.

2- الأهداف.

3- دوافع اختيار الموضوع.

4-المنهج ووسائل البحث.

5- الهيكلة العامة للدراسة.

1- الإشكاليـــة:

تعتبر القصور الصحراوية موردا ماديا و معنويا لسكان الجنوب و للوطن و للعالم بأكمله، بما يحتوي من خصائص عمرانية و أخرى معمارية تكاد تتفق مع المدن العتيقة الأخرى.

ولعل ما يميزها هو خضوعها أو اقتراحها للعوامل الاستراتيجية (الدفاعية) و الاجتماعية (المشـــاركة و التـــضامن) و الاقتصادية (توفير الغذاء و الماء) و البيئية (تكييف مبانيها مع المناخ) و الدينية (العبادة و العمل و حسن المعاملة) و التي أدت إلى ظهور هذا النوع من الاستقرار البشري المتفوق بامتيازه و التي جعلته مدرسة مفتوحة بفضل عبقرية تصميمها الخارجي و تقسيم فراغاتها الداخلية ،جعلت المهتمين و غير المهتمين يتسابقون إلى معرفة أسرار نجاحها و استمرارها.

وعلى غرار القصور الصحراوية ،يعتبر قصر بني عباس إحدى الظواهر العمرانية التي تستحق الدراسة و التوضيح و التعريف بخصائصها العمرانية و المعمارية ،و لعل أهم ما أبهر الغرب شكل العقرب، ثلاثية الوادي، الواحة، القصر و ما يحتويه فاق الجمال و الإبداع.

غير أن القصر يشهد إهمالا و تشوها، إهمالا من طرف المسؤولين يجعله زاوية معزولا عن المدينة ولا يتوفر على أدنى الخدمات و الوظائف و أكثر من ذلك فقد هجره سكانه وأهملوه و انتقلوا للعيش في المدينة فصار مفرغا من الوظائف و السكان.

وبالرغم من عمليات الترميم الجزئية التي سعت السلطات المحلية و الوطنية إلى البدء فيها إلا أنها تبقى مجرد عمليات ترقيع للشكل المادي ولا تقترب من إحياء الوظائف للقصر، بل صارت عمليات الترميم الجزئية تسبب تلوثا بصريا له لعدم اتفاقه و عدم تجانسها مع الأجزاء الأخرى، كما يشهد القصر عدة مشاكل من أهمها:

- ❖ عدم التنسيق بين مديريات السياحة على مستوى القطر الوطني وقصر النظر لبعض مخرجي الأشرطة السياحية على القصور الصحراوية.
- ❖ لم يحظى القصر بأي حماية أو دراسة ما يجعله هو الأخر عرضة لمخاطر التشويه و السرقة لبعض الأثار مثل ضريح سيد مُحَمَّد بن عبد السلام.
- ❖ قلة الوعي العمراني و غزو العمران الحديث على حساب القصر العتيق.
- ❖ ارتفاع الكثافة السكانية بصورة قوية بعد الاستقلال مما كان له دافع للتوسع العمراني الجديد.

ولعل من أهم أسباب المشاكل السابقة نذكر:

- ❖ إهمال الجيل الجديد للقصر كونهم هجروه بصفة نهائية لتخليهم عن الزراعة و اتجاههم نحو قطاعات التجارة و الخدمات و الصناعة.

ومن أجل الفهم الدقيق للمشاكل العمرانية للقصر و معالجتها يقتضي منا طرح الأسئلة التالية:

- ✓ هل عملية الترميم كافية للحفاظ على المكانة و القيمة المعمارية و العمرانية للقصر ؟
- ✓ هل يمكن الحفاظ على الطابع العمراني والمعماري للقصر و جعله يتماشى مع متطلبات الحياة العصرية و ذلك بإحياء الوظائف و الأنشطة المفقودة بالقصر دون الإخلال بتوازن التركيبة المادية له ؟
- ✓ إلى أي مدى تساهم عملية الحفاظ على القصر في حركية التنمية العمرانية و الاقتصادية لمدينة بني عباس ؟

2- الأهداف :

2-1- الهدف العام من الدراسة :

محاولة ترقية القصر ببعث الحيوية و النشاط بـه لاستغلاله في المجال الحضري من خلال دراسة تحليلية للوضعية الحالية للقصر مع المتطلبات الحديثة للحياة.

2-2- الأهداف الجزئية:

- دراسة العناصر العمرانية و المعمارية للقصر .
- استرجاع القيمة الأثرية العمرانية و المعمارية و ذلك بإجراء تدخلات عمرانية بإضافة مجموعة تجهيزات لتلبية حاجيات الزوار .
- جعل القصر أكثر استقطابا و جذب للزوار سوآءا محليا أو أجنبيا .
- ربط القصر و دمجه مع النسيج الحضري الحديث.

3-دوافع اختيار الموضوع :

- هجرة السكان بصفة نهائية عن هذا الإرث العمراني و المعماري (القصر العتيق).
- تدهور حالة القصر القديم رغم وجود عمليات الترميم.
- فقدان القيمة الأثرية الجوهرية للقصر وطنيا.

4-المنهج ووسائل البحث:

4-1- المنهج: قصد الوصول إلى المبتغى المراد و المسطر عليه في هذا البحث للتدخل على النسيج العتيق للقصر، وجب علينا وضع منهجا تحليليا لمنطقة المشروع لنخرج في الأخير بنتائج تحليلية تساعدنا في هذه العملية.

4-2- وسائل البحث المستعملة:

سنقوم بمعاينة الوضع الراهن للقصر ثم نحاول تحليله وفق وسائل جمع البيانات التالية:

4-2-1- الملاحظة: استعمال هذه الوسيلة لمعاينة و تحليل الحقائق و المعلومات.

4-2-2- الصور الفوتوغرافية: وهي تدعم الملاحظة وتكملها.

4-2-3- الهيئات و السلطات المعنية: الاتصال بمختلف الهيئات المعنية لجمع المعلومات و الإحصائيات اللازمة و مقابلتهم إن أمكن.

4-2-4- الوثائق: بعض الكتب و المذكرات و البحوث التي تناولت منطقة وموضوع الدراسة.

5- الهيكلة العامة للدراسة:

الفصل التمهيدي

- مقدمة- الإشكالية - الأهداف – المنهج و الوسائل المستعملة- الهيكلة العامة للدراسة.

الفصل النظري

الفصل الأول

- (مصطلحات و مفاهيم عامة للتراث و الطابع العمراني)
- مفهوم القصور الصحراوية
- أنواع القصور الصحراوية
- مورفولوجية القصور الصحراوية
- مشاكل القصور الصحراوية
- أسباب تدهور التراث العمراني
- الحفاظ على التراث العمراني
- أساليب الحفاظ على التراث العمراني
- آليات الحفاظ على التراث العمراني في الجزائر

الفصل الثاني

- الدراسة التحليلية للمدينة(بإختصار)
- الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (خلاصة الدراسة التحليلية)

الفصل الثالث

- المشروع التنفيذي
  - الهدف من المشروع
  - عوائق المشروع
  - التعريف بنوع التدخل
  - أسباب اختيار نوع التدخل
  - اهداف التدخل
  - تحقيق أهداف التدخل
  - البرمجة
  - عمليات التدخل
  - مبادئ التهيئة
  - مخطط التهيئة
  - الاقتراحات و التوصيات
  - دفتر الشروط
- الخاتمة

الفصل الأول

السند النظري

مفاهيم حول القصور و الحفاظ على التراث العمراني

مقدمة

1-التراث العمراني

1-1- مفهوم التراث والتراث العمراني.

1-2- مفاهيم حول القصور الصحراوية.

1-3- أسباب تدهور التراث العمراني.

1-4- الحفاظ على التراث العمراني.

1-5-أساليب الحفاظ على التراث العمراني.

1-6- آليات الحفاظ على التراث العمراني في الجزائر.

خلاصـــة

مقدمـــة:

إن موضوع التراث و التراث العمراني موضوع بالغ الاهمية ومن أجل تسهيل قـــراءة المذكرة وجب التطرق لبعض المـفاهيم و المصطلحات التالية:

المفاهيم العامة للتراث:

1-1 المفاهيـم العامة للتراث و التراث العمراني :[1]

1-1-1 الأثـر العمراني: هو المبنى الذي يعكس أهمية خاصة دينية، حضرية، تاريخية، أو معمارية كالمساجد و الأبراج القديمة و القصور و الأسوار.

1-1-2 القرى التقليدية: هي تلك القرى القديمة التي ما تزال تحتفظ بعناصرها و سماتها التقليدية و لم تتداخل مع العمران الحديث.

1-1-3 الأحياء القديمة: هي تلك المناطق القديمة بداخل المدن، والتي اختلط بها العمران الحديث مثال على ذلك الأحياء القديمة بالمدينة المنورة وجدة.

1-1-4 إعادة التوظيف للمباني (إعادة التأهيل): هي عملية إعادة استخدام العقار و تهيئته للاستخدام الجديد بهدف تحقيق عائد اقتصادي.

1-1-5 التدهـور العمراني: نوع من الإهمال و التردي يصيب منطقة عمرانية، و يساهم في تحويلها إلى منطقة غير صالحة للسكن، لأنه لم تتخذ إجراءات التطوير أو إعادة التأهيل.

1-1-6 التوثيق و التسجيل: ويعني تسجيل كافة المعلومات و البيانات الخاصة بالمباني التراثية، بهدف الرجوع اليها عند إجراء عملية الحفاظ.

1-1-7 الحماية (المحافظة): تكون بالمناطق التاريخية والأثرية، وتختص بالمباني بعينها أو بالبيئة العمرانية العامة، كما تتسع لكي تشمل حماية الهيكل و النشاط الاجتماعي و الاقتصادي، وكذلك حماية الصورة البصرية العامة جنبا إلى جنب مع الهيكل العمراني.

1-1-8 الحفاظ على المناطق التقليدية: هي عملية حماية ووقاية الأبنية التاريخية و التراثية، التي تعرضت لأضرار طمست معالمها الأصلية وفق أساليب عملية متطورة، وهو أسلوب مناسب للتعامل مع المناطق السكنية التراثية، والتي يراد إسباغ طابع مميز عليها.

1-1-9 مفهوم التراث العمراني:[2] التراث العمراني هو الجانب المادي من التراث الحضاري، ويمثل ذاكـرة الأمة بكل ما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ و تأثرت بالظروف الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و البيئية، ويعكس عمق التفاعل الايجابي للإنسان مع البيئة المحيطة .

1-1-10 مفهوم الطابع العمراني: [3] يعرف الطابع العمراني بأنه" مجموعة من الخصائص البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تتفاعل معا فينتج عنها الطابع أو النمط الذي يتنوع بتنوع و تعداد تلك الخصائص، و تؤثر الخصائص الاجتماعية بصفة خاصة في تشكيل و تكوين الطابع العمراني بالمدينة فينتج عنه أنماط ريفية أو شبه حضرية أو حضرية " .

---

[1]. دليل المحافظة على التراث العمراني. وزارة الشؤون البلدية و القروية الطبعة الاولى فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية. السعودية الرياض 1426ه ص6.
[2]. نفس المرجع السابق ص7.
[3]. نفس المرجع السابق ص7.

الشكل (01): مكونات التراث

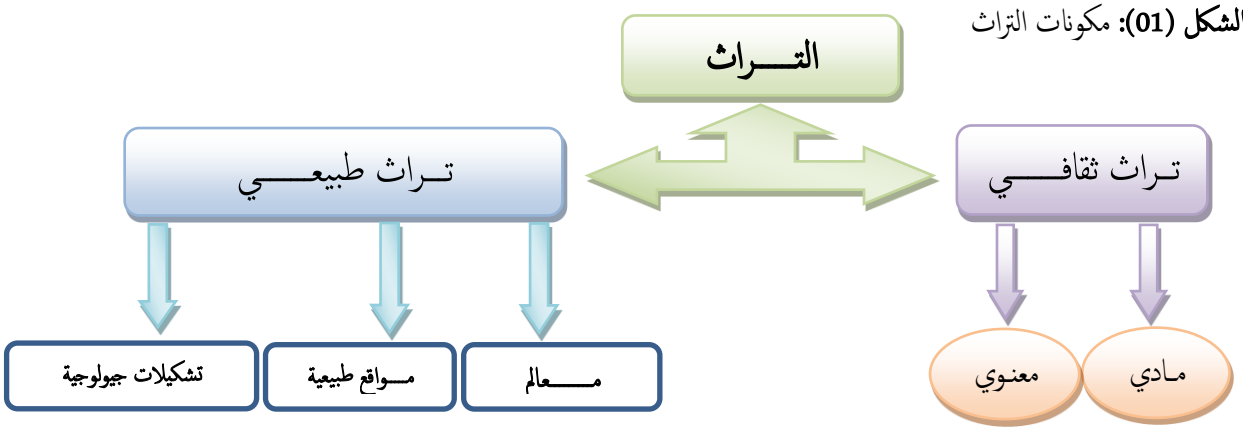

المصدر: كتاب الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني ص 21 مع معالجة الطلبة 2013.

2-1- مفاهيم حول القصور الصحراوية :[2]

أ - في عمارة وادي الرافديـــن:

كان القصر يسمى بالسومرية " EGAL " بمعنـــى البيت الكبير ،أما في اللغة الأكادية فيسمى " EKULLU " بالمعنى نفسه كما ورد المصطلح نفسه باللغتين العبرية و العربية بصيغة (هيكل) ثم ترجم إلى اللغات الحديثة وحمل معنى القصر الملكي و تشير النصوص السومرية إلى أن المصطلح قد يستخدم للدلالة على قصر الملك أو الحاكـم أو أي مسؤول عن وحدة إدارية مهما كان حجمها .

ب - في العمارة الإسلاميـــــة:

القصر مكان الحاكـم و مركز السلطة السياسية ومع تزايد السلطة في يد أسر محددة خضع القصر لوظائف جديدة فأصبح مبنى تمثيل المملكة ،و مركز إدارة ،و مكان للقضاء ،ومنتجعات ومنازل لتحقيق الراحة و التحرر من جو المدينـة المتزمت كما توفر متعا كثيرة كمتعة الصيد و غيرها .

ج- القصـــور:[2]

تعتبر القصور نتاج حضاري لمفهوم المدينة الإسلامية فهي ذات نسيج عمراني يتميز بوجود علاقة وطيدة تتمثل في تلاحم خلايا العائلات الأصلية التقليدية المتعاقبة المستعملة للنسيج العمراني، هذا النسيج الذي يتكون من منازل متلاحمة وصغيرة الحجم وطرق ضيقة لا تسمح إلا بمرور إنسان أو بعض البهائم، وتتفرع عن هذا الطريق عدة ممرات تنتهي بمنازل، وفي القصور تكون الأزقة سلّمية الاستعمال من أزقة عمومية إلى أزقة وطرق شبه عمومية فالمداخل خاصة، والبيت القصوري يكون عادة بسيطا يلبي حاجيات السكان بعيدا عن المارة الأجانب في مدخل مغلق محاط بحائط تكون فيه المداخل داخلية تطل فيه على ساحة البيت المغلقة.[2]

[1] رائد سالم أحمد النعمان :دراسة مقارنة لخصائص التنظيم الفضائي لأبنية القصور في العمارة الإسلامية كلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية جامعة الموصل العراق 2009 ص 2

[2] Nadji A. Mémoire de magistère : espace urbaine à l'échelle humain étude de cas Ghardaïa page 17

1-2-1- أنواع القصور الصحراوية:[1]

هناك العديد من أنواع القصور و تختلف باختلاف شكلها و موضعها و مواد بنائها لذلك صنفها إيشلي من خـلال معـاينته لـ 333قصر حسب الجدول التالي:

الجدول(01): أنواع القصور الصحراوية

النـــوع الأول	مجموعـة مبنية على مرتفعات صخرية طبيعية محاطة بسور من الحجارة.	
النـــوع الثاني	أ- بنايات فوق مرتفعات صخرية طبيعية شهدت تدخل من طرف السكان و تكون مغلقة بسور شبه دائـــري. ب- حجم اقل و تكون في الصخرة (للحمـايـة).	
النـــوع الثالـث	قصور تكونت بكتل الملح و الطين المملح وهي في أغلب الأحيان رباعية الشكل منظمة و معقدة التركيـب.	
النـــوع الرابـع	بنايات حجرية ذات سور مستطيل تبنى على نقاط مرتفعة طبيعيا و يكون الدخول إليها من خلال خندق أو قناة في أغلب الأحيان، تحتوي هذه القصور في جوانبها على أبراج في الزوايا (واحد أو اثنين) هذه القصور تعود إلى القرن الثاني عشر.	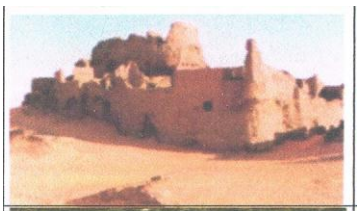
النوع الخامـس	أ- بنايات رباعية منتظمة الشكل تبنى بالحجارة الصغيرة الطينية و الغارقة في الطين هذه القصور بدون أبراج في الزوايا و قد ظهرت في نهاية القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر. ب- هي شبيهة بالقصور السابقة لكن بها أبراجا في الزوايا وقد ظهرت في نفس الفترة.	
النـــوع الســادس	أ- بنايات رباعية مبنية بالطين ليس بها أبراجًا في الزوايا. ب- شبيهة بالسابقة و لكن بها أبراجًا في الزوايا، ظهرت خلال القرن الخامس عشر.	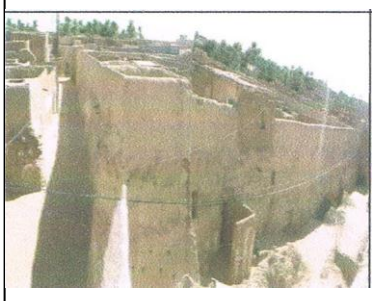

ملاحـظة:

من خلال ما سبق يتضح أن منطقـة الدراسة" قصر بني عباس" ينتمي إلى الصنف < ب> النـوع السادس.

[1] volume02- Alger 1983 p 59-60. « Introduction A L'Urbanisme Opérationnel et la composition Urbaine » ZUCHELLI ALBERTO

1-2-2- مورفولوجية القصور:[1]

كان من الضروري على الإنسان المستوطن بالمناطق الصحراوية أن يبدع لنفسه نمطا عمرانيا يتلاءم مع الظروف المناخية و الطبيعية به و توفر له القيام بوظائفه و نشاطه الذي كان زراعيا بشكل كبير ، و بعض التبادلات التجارية بشكل ثانوي ،فأنشأ بذلك القصور التي هي نمط للتوطن في الأقاليم الصحراوية معتمدا بذلك على مقومات ضرورية للعيش في هذه المنطقة متمثلة في توفر الماء كعنصر أساسي للحياة و سقي الواحات (الفقـــارة) المرتبطة مباشرة بالقصر، و التحصن والأمن من عدوان الغزاة و يشكل كل هذا مناخا يساعد الإنسان الصحراوي على الاستقرار . أما من الناحية المورفولوجية للقصر فإنه يمكننا أن نعرفه على أنـه كتلة كثيفة متماسكة و متجانسة تمتد أفقيا ذات عـلاقة مبـاشرة مع الواحـات المرتبـطة بـها، و تنقسم القصور عموما إلى نمطين فمنها المربعة الشكل و هي التي شيدها العرب و البربر، أو تكون ذات سور محيط عال مزودة بأبراج مراقبة بالزوايا و يحيط بها خندق، ونمط أخر دائري الشكل و هي الأقـدم حسب المؤرخين عبارة عن قلاع سكنها اليهود قديمـا، و من الناحيـة الوظيفية فيعتبر القصـر النظام العمراني الأكثر تأقلما مع البيئة الصحراوية انطلاقا من اختيار الموضع و كذا إلى النمط المعماري المستعمل في الوحدات السكنية من مواد البناء و لما يوفره للعديـد من الحلول التقنية كالتهوية و التبريد و التدفئة، و القصـر كمجال أوسع يقوم على أربعة مقومـات :

- القصبـــــة
- الفقـــــارة
- البساتين (الواحـات)
- الزقـــــاق

[1] صادي احمد و بختي عبد الرحمان :إدماج قصر في النسيج العمراني للمدينة, مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسير المدن إشـراف الأستاذة بوطبه هنده ،معهد تسير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة 2008 ص11

1-2- مشاكل القصور:[1]

- ✓ الكثافة السكانية العالية حيث يقطن في المسكن اكثر من عائلة.
- ✓ مشكل التلوث و خصوصا التلوث الناتج عن الصرف الصحي.
- ✓ مشكل الردم للمباني و ما تحدثه من مشاكل اجتماعية غريبة.
- ✓ نقص المساحات الخضراء.
- ✓ ضيق الطرق و انعدام الارصفة.
- ✓ مشكل قدم الشبكات المختلفة ان وجدت.
- ✓ الحالة الفيزيائية المتدهورة للمباني بصفة عامة.
- ✓ تغيير في التصميم الداخلي للمسكن.
- ✓ نقص بعض المرافق بالمسكن كالمرحاض.
- ✓ هجرة سكانها و تجاهلهم للموروث و في حالات كثيرة كرائه لأناس غرباء لا يعرفون قيمته.
- ✓ تحويل الوظائف الحقيقية للقصر الى وظائف حديثة.

[1] بعد مراجعة المعلومات المتوفرة مع الاستاذ المؤطـــر

1-3- أسباب تدهور التراث العمرانـــي:[1]

1-3-1- العوامل الطبيعية : هناك العديد من العوامل الطبيعية التي تؤدي إلى تدهور مناطق التراث العمراني ،و التي نوردها فيما يلي:

أ- المياه الجوفية: قد يحدث ارتفاع لمنسوب المياه الجوفية في مناطق التراث العمراني نتيجة زيادة حجم الاستهلاك لشبكات المياه والصرف الصحي، وهو ما يؤثر سلبا على أساسات المباني وبالتالي تحدث مشاكل في الأساسات وهبوط في أرضية المباني، وأحياناً تحدث تشققات في الجدران نتيجة ذلك.

ب- المنـــاخ: يمكن أن تؤثر درجات الحرارة والرطوبة على المواد العضوية المستخدمة في المباني التراثية مثل الأخشاب والمنسوجات .

ج- الكوارث الطبيعية: تتسبب الكوارث الطبيعية المتمثلة في الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات والسيول والبرق في أضرار بالغة وفورية للمباني، مما قد يؤدى إلى انهيار بعضها وإحداث تلف بالبعض الأخر.

1-3-2- العوامل الاجتماعية:

- غياب الوعي الثقافي لدى سكان مناطق التراث بالأهمية التراثية أو التاريخية أو الجمالية للمبنى، مما ينتج عنه سوء الاستخدام للمبنى، وهو ما يؤدي إلى إحداث تلف به.
- غياب الإحساس بالانتماء الذي يساعد وجوده على زيادة الاهتمام بالمنطقة والتعاون مع برامج الحفاظ والصيانة وتشجيعه.
- النمو السكاني المتزايد على مناطق التراث العمراني.

1-3-3- العوامل اقتصادية:

- ❖ إهمال الصيانة الدورية اللازمة للحفاظ على المباني التراثية، بالإضافة إلى عدم قدرة السكان على تحمل نفقات الصيانة العالية، وذلك نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي.
- ❖ هدم المباني التراثية نتيجة القيمة العقارية المرتفعة في المناطق التراثية.
- ❖ إجراء أعمال الصيانة بشكل غير مدروس مثل إعادة تشطيب الواجهات بألوان وطرق تطمس ملامحها أو تشوهها لعدم ملائمتها لطابع المبنى.
- ❖ التعدي على الطابع المعماري بتغيير شخصية المبنى بالتعديلات أو الإضافات سواء الأفقية أو الرأسية أو كليهما معا، أو بالتدخل بالحذف لبعض الأجزاء وتعديل الأخرى.
- ❖ إدخال بعض التعديلات بشكل مشوه (تدفئة وتكييف وإنذار حريق) دون مراعاة جماليات المبنى، وما يتبع ذلك من أعمال تكسير في الجدران وأيضًا وضع الإعلانات الضوئية أو الورقية.
- ❖ وجود ورشات مجاورة أو داخل المباني التراثية ينتج عنها هزات مستمرة تؤثر على سلامة المبنى، وكذلك الأتربة والغازات والأبخرة الناتجة عن هذه الورشات والتي تتفاعل مع الأسطح المعرضة لها.
- ❖ الاهتزازات والضوضاء الناتجة عن المرور الآلي الكثيف بمختلف أنواعه وأحجامه يؤثر سلبا على المناطق التراثية.

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص39-40

1-3-4- العوامل الإدارية:[1]

- ❖ الحفاظ على المناطق التاريخية لم يكن ضمن أولويات العمل التخطيطي حتى وقت قريب، وهذا أدى إلى تدهور أغلب المناطق التاريخية.
- ❖ تعدد الجهات المسئولة عن الحفاظ على المناطق التاريخية مع غياب التنسيق بينهم.
- ❖ سياسات الحفاظ التي تتعامل مع المباني التراثية كعناصر منفصلة عن البيئة العمرانية والاجتماعية المحيطة بها، مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات.

1-3-4- العوامل السياسية: الحروب و الظواهر التي سببت الفوضى و الدمار الكلي و الجزئي للمباني التاريخية

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص41

1-4- الحفاظ على التراث العمرانـــي:

1-4-1- المفهوم العام للحفاظ:[1]

ويتعامل مع الحفاظ على أنها الإدارة والتخطيط السليم مع الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية و الموارد البشرية التي صنعها الإنسان لكي تتفق مع متطلبات و احتياجات المستقبل، إي أنها تتمثل في مدى استمرارية الإمداد للموارد الطبيعية و البشرية و كيفية استغلالها .

الشكل(02) : يوضح المفهوم العام للحفاظ

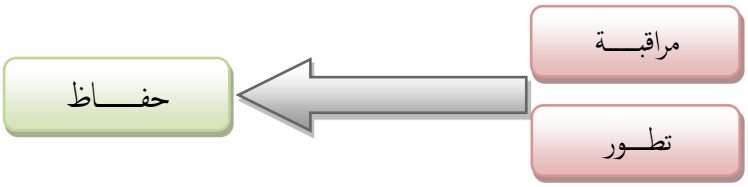

المصدر: كتاب الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني ص 21 مع معالجة الطلبة 2013 .

1-4-2- مفهوم الحفاظ المتعلق بالتراث العمراني:[2]

و هو الذي يتناول عمليات الحفاظ التي تتم للمباني التاريخية أو المناطق ذات القيم الأثرية و على ما تحتويه من مبان ذات أهمية أو منشآت معينة أو بيئة عمرانية مميزة ،أو نسيج عمراني و تخطيطي مميز، وقد يشمل الحفاظ النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، كما يشمل أيضا الصورة البصرية .

1-4-3- أهمية الحفاظ على التراث العمراني :[3]

الـــــتراث العمراني لا يعني المعالم والمواقع الأثرية والمدن التاريخية فقط، بل يشمل أيضا كافة العناصر الأخرى المكونة له في مجالات العلوم والأدب والفنون والحرف التقليدية، وكذلك القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والأنشطة الاقتصادية .

وتظهر أهمية التراث العمراني في الجوانب التالية:

- كمورد سياحي واقتصادي.
- كأساس لتنمية المجتمع المحلي.
- كأساس للمحافظة على الثقافة المحلية والهوية العمرانية.

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص42
[2] نفس المرجع السابق ص42
[3] نفس المرجع السابق ص43.

1-4-4- مستويات الحفاظ على التراث العمراني: [1]

تنقسم مستويات الحفاظ على التراث العمراني إلى مستويين، ولكل مستوى منهجيته الخاصة بـه عملية الحفاظ، سواء كان في مرحلة الدراسات أو مقترحات الحفاظ أو السياسات المتبعة في عملية الحفاظ.

أ- المستوى العمراني: الحفاظ على مناطق التراث العمراني ويقصد بمناطق التراث العمراني ما يلي:

- الأحياء القديمة بالمدن، ويقصد بها تلك الأحياء التي تشكل جزءا من المـدن المعـاصرة التي انتشر فيها العـمران الحديث
- مثال لذلك (الأحياء القديمة بمدن الرياض و مكة المكرمة و المدينة المنورة و جدة).
- القرى التقليدية ، ويقصد بها أي قرية قديمة ما زالت تحتفظ بعناصرها و مسمياتها التقليدية الرئيسية بصورة متكاملة، ولم تتداخل مع العمران الحديث (ومن أمثلتها قرية الخبراء بمنطقة القصيم).

ب- **المستوى المعماري:** الحفاظ على مباني التراث المعماري و يقصد به أي مبنى (أثر) داخل حدود الكتلة العمرانية أو خارجها، و يعكس أهمية خاصة (دينية، حضارية، تاريخية أو معمارية) كالمباني السكنية القديمة أو الأبراج القديمة أو القصور أو الأسوار أو المساجد .

الشكل (03) : يوضح مستويات الحفاظ على التراث

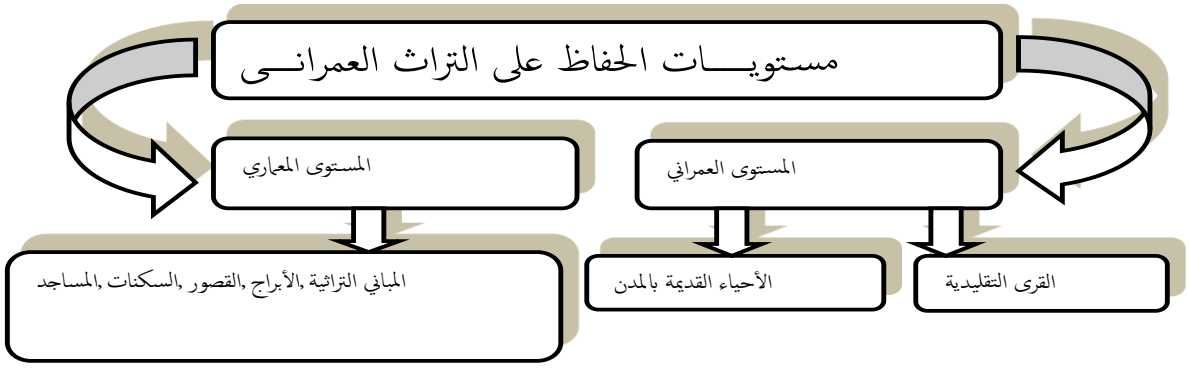

المصدر: من إعـداد الطلبـة 2013.

[1] دليل المحافظة على التراث العمراني. وزارة الشؤون البلدية و القروية الطبعة الاولى فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية. السعودية الرياض 1426ه ص11

1-4-5-مبادئ الحفاظ على التراث العمراني: [1]

نقلا عن ناهد جميل (2009) فإن هناك العديد من المبادئ التي يجب مراعاتها في عملية الحفاظ على التراث العمراني والتي تساعد في إنجاح عمليات الحفاظ ووصولها إلى النتائج المرجوة و استمراريتها، وهذه المبادئ يمكن تمثيلها كما هو موضح في الشكل رقم(04) .

المصدر: كتاب الحافظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني ص 23

أ- المشاركة المجتمعية(Community Involvement)

تعتبر المشاركة المجتمعية من أهم المبادئ في عمليات الحفاظ على التراث العمراني وذلك للأسباب التالية:

- إسهامها الفعال والمؤثر في توعية الناس بأهمية عمليات الحفاظ على التراث العمراني وفوائدها.
- تسهم عملية المشاركة المجتمعية في معرفة حاجات الناس الفعلية في مواقع الحفاظ على التراث العمراني ومطالبهم ومحاولة تلبيتها من خلال مشاريع الحفاظ.

ب- الأصالة(Authenticity)

من المعروف أنه عند القيام بعمليات الحفاظ على المباني أو المواقع الموروثة فان عملية التدخل هذه تفقد المبنى أو المكان جزءًا من أصالته، وتختلف مقدار هذه الأصالة المفقودة باختلاف سياسة الحفاظ والطريقة المتبعة، ومن الضروري والهام المحافظة على أصالة المبنى وعدم تشويهه بحسب ميثاق البندقية والذي يعتبر أن الهدف من حماية وترميم المعالم المعمارية هو التعامل معها كأدلة تاريخية وليس كأعمال فنية فقط، والمحافظة على الأصالة في عمليات الحفاظ تكون بالالتزام بما يلي:

- المحافظة على القدر الأكبر من المواد الأصلية المستخدمة في البناء.
- المحافظة على الانسجام بين القديم و الحديث.
- مراعاة أصالة التقنيات والأنماط المختلفة في المبنى.
- عدم تخريب المبنى باستخدامه لأغراض جديدة تضر بمكانته الاجتماعية والثقافية أو التاريخية أو أغراض بعيدة كليًا عن استخدامه الأصلي وعن إمكانياته.

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص44

ج- **قابلية التطوير**:(Reversibility)

تهدف قابلية التطوير إلى ترك المجال مفتوحًا أمام التقنيات المستقبلية والتي قد تكون أقل ضررًا على المباني والمواقع التراثية وأكثر محافظة على أصالتها، ويهدف ترك المجال مفتوحًا أيضًا أمام عمليات التقييم لعمليات الحفاظ المنفذة وإمكانية تصحيح الأخطاء وأجراء التعديلات المستقبلية والتي تساعد على استمرار مواكبة المواقع المرممة للعصر واستخداماته وكذا مواكبته لنظريات الحفاظ المستجدة كان لابد من تطبيق مبدأ قابلية التطوير في عمليات الحفاظ سواء في المواد أو في الإجراءات المتعلقة بالإزالة أو الإضافات.

د- **الاستدامة**(Sustainability):

وهي مبدأ أساسي في عمليات الحفاظ على التراث العمراني من أجل ضمان استمرارية المواقع المحافظ عليها وتطويرها ولضمان تغطيتها لتكاليف صيانتها المستقبلية وعدم بقائها معتمدة على التدخل الخارجي، مع تشجيع عمليات الحفاظ الأخرى، ويتم تحقيق الاستدامة من خلال:

- ❖ تشجيع الطاقات البشرية وإيجاد مصادر مدرة للدخل عن طريق استخدام المواقع التي يتم الحفاظ عليها في تنمية المجتمع اقتصادياً وإمكانية إقامة المشاريع الصغيرة وتوفير أماكن للإنتاج والعرض والتسويق وتشجيع القطاع الخاص، بالإضافة إلى تشجيع مشاريع التنمية البشرية كالمكتبات ومواقع الشبكة المعلوماتية.
- ❖ زيادة الوعي المجتمعي بأهمية التراث الثقافي ونشر الأفكار المتعلقة بذلك من أجل تحقيق استمراريتها وديمومتها.
- ❖ اعتماد برنامج تشغيلي كامل من حيث اختيار الوظيفة الملائمة التي تلبي حاجات المجتمع والنابعة من اختياره والتي تنسجم كذلك مع إمكانيات المكان.
- ❖ اعتماد استراتيجية صيانة واضحة عن طريق اختيار مواد تمتاز بديمومتها وقدرتها على مقاومة العوامل المختلفة، واعتماد جزء من دخل مشاريع الحفاظ على التراث العمراني لأغراض الصيانة الدائمة لهذه المشاريع.
- ❖ مما سبق يتضح أن من مبادئ عمليه الحفاظ على التراث العمراني هي المشاركة المجتمعية والتي يتم تنظيمها من خلال مؤسسات المجتمع المدني وهي تعتبر من أهم مبادئ الحفاظ، بالإضافة إلى أن استغلال الطاقات البشرية وزيادة الوعي المجتمعي هم أساس الاستدامة والتي تعتبر من مبادئ عملية الحفاظ أيضًا.
- ❖ اعتماد استراتيجية صيانة واضحة عن طريق اختيار مواد تمتاز بديمومتها وقدرتها على مقاومة العوامل المختلفة، واعتماد جزء من دخل مشاريع الحفاظ على التراث العمراني لأغراض الصيانة الدائمة لهذه المشاريع.

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص45

1-4-6- سياسات الحفاظ على التراث العمراني: [1]

يتم التعامل مع التراث العمراني من خلال مجموعة من السياسات المتعددة، فيتم اختيار سياسة واحدة أو أكثر طبقًا لظروف و طبيعة المنطقة أو المباني المراد الحفاظ عليها، وتنقسم سياسات الحفاظ على التراث العمراني إلى مستويين وهما سياسات خاصة بالحفاظ على المباني التراثية، وسياسات خاصة بالحفاظ على المناطق التراثية وفيما يلي عرض لهذه السياسات:

الشكل 05: يوضح سياسات الحفاظ على التراث العمرانـي

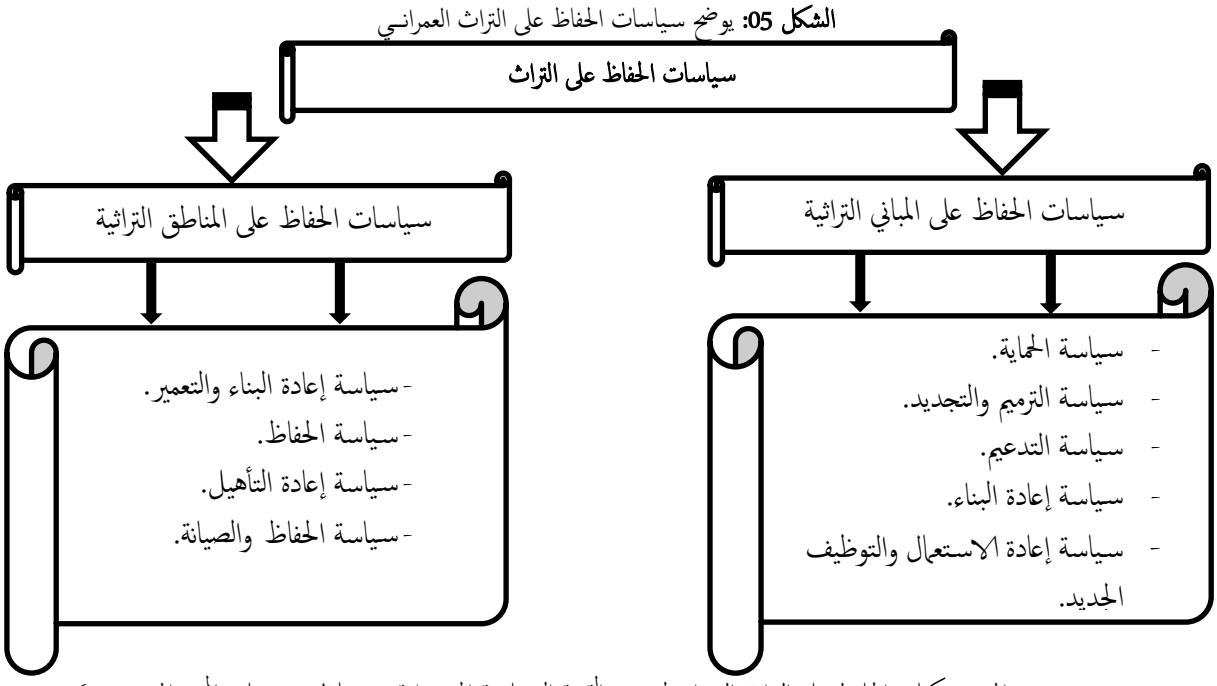

المصدر: كتاب الحافظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني ص 26.

أ- سياسات الحفاظ على المباني التراثية: [2]

نقلا عن ياسر عثمان (1990)، وأحمد عواد (2007)، و محمد عتمة (2007)، فإنه يمكن تصنيف سياسات الحفاظ على المباني التراثية كما يلي:

- **سياسـة الحمايـة: Protection**

ويقصد بها حماية المباني من الناحية الإنشائية والبصرية، بالإضافة إلى تحديد معايير واشتراطات ضمان صيانة هذه المباني في إطارها العمراني. وهدف هذه السياسة هو منع المباني الأثرية من التدهور عن طريق التحكم في عمليات الترميم والتجديد والصيانة للمباني، وذلك بحماية هذه المباني من أي مؤثرات خارجية بيئية أو عمرانية، قد تؤثر بالسلب عليها وعلى محيطها العمراني.

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص47
[2] نفس المرجع السابق ص47

- **سياسة الترميم و التجديد:Renovation & Restoration**

تتعامل هذه السياسة مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المنطقة التاريخية، وليس مع الإطار العمراني والاجتماعي لها، وهي تهتم بالقيمة الثقافية للأثر وليس بقيمته الوظيفية أو الاقتصادية .وتهدف هذه السياسة إلى إعادة الأصل للمباني ذات الطابع المميز التاريخي أو الأثري، وذلك عن طريق أعمال الترميم الإنشائية، وهنالك أعمال التشطيب الداخلي والخارجي للواجهات، كما تشمل هذه السياسة أعمال الصيانة المطلوبة للمحافظة الدائمة على الأثر في حالته الأصلية، وبذلك فإن هذا الاتجاه يركز على تأكيد النواحي الروحية والرمزية للمباني واعتبارها قيمة تراثية تعكس العصر التي شيدت فيه.

- **سياسة التدعيم:Consolidation**

ويقصد بها تقوية وتدعيم العناصر الإنشائية والمعمارية في المبنى، أو زيادة قدرة المواد الأصلية المستعملة في البناء على التماسك باستخدام أنواع من المواد اللاصقة.

- **سياسة إعادة البناء: Rebuild Reproduction**

يتضمن هذا الأسلوب إعادة بناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي، ويشترط أن يتوفر معلومات موثقة مفصلة عن المبنى في الحقبة الزمنية الأصلية التي بني فيها المبنى، وكذلك معلومات عن نوعية الخامات المستخدمة في البناء.

- **سياسة إعادة الاستعمال و التوظيف:Adaptive Reuse**

تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة، بأنها تهتم بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية .فتختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلاءم التطور، وفي نفس الوقت تحافظ على الأثر، وتضمن استعمالات جديدة تلاءم التطور، وفي نفس الوقت تحافظ على الأثر، وتضمن استمرارية صيانته والمحافظة عليه بصورة عملية .ولذلك فإن اختيار الوظيفة والاستعمال الجديد للمباني الأثرية يجب أن يتم بعناية فائقة بما يحدث أقل تغيير ممكن في التوزيع الداخلي للفراغات، ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية.

ب- سياسات الحفاظ على المناطق التراثية:

طبقًا لدليل الحفاظ على التراث العمراني (وزارة الشؤون البلدية والقروية2005)، تتعدد السياسات الخاصة بالحفاظ على المناطق التراثية، والموضح فيما بعد عرض لهذه السياسات:

- **سياسة إعادة البناء و التعمير Reconstruction & Redevelopment:**

ارتبطت هذه السياسة بعمليات إعادة البناء والتعمير للمناطق التراثية المتدهورة عمرانيا، والتي تستلزم عمليات إزالة وإحلال وتجديد واسع النطاق، وبشكل جذري .وتهتم هذه السياسة بالبعد الوظيفي والقيمة الاقتصادية للاستعمال، وتتميز بحرية واسعة على حساب القيمة الثقافية والتاريخية في كثير من الأحيان، وفي إمكانية تغيير الاستعمالات والنسيج العمراني

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص48

وشبكات الحركة لتلاءم التطور التكنولوجي، ومتغيرات العصر الاجتماعية والاقتصادية، وقد تصاحب عمليات إعادة البناء والتعمير عمليات نقل للسكان، وترحيلهم إلى أماكن بديلة أخرى تقوم الدولة بتوفيرها لهم، وينتج عن ذلك تغير مصاحب في النمط الاجتماعي للسكان بجانب التغير في النسيج العمراني.

- **سياسة الحفاظ: Preservation**

عندما يمتد نطاق الحماية ليشمل البيئة العمرانية بالإضافة إلى المباني، وفي بعض الأحيان البيئة الاجتماعية والاقتصادية، تكون السياسة المتبعة في هذه الحالة هي سياسة الحفاظ .وهدف هذه السياسة هو الحفاظ على المباني والنسيج والطابع العمراني الخاص للمنطقة التاريخية كرمز تاريخي وقيمة علمية، يجب المحافظة عليه في صورته الأصلية وقد يتسع مفهوم الحفاظ أيضا ليشمل الحماية والحفاظ على الهيكل الاجتماعي (السكان وخصائصهم) والهيكل الاقتصادي (الأنشطة الرئيسية السائدة في العصر التاريخي) بجاذب الهيكل العمراني.

- **سياسـة إعادة التأهيل : Rehabilitation**

تهتـم هذه السياسة بكل المباني التاريخية (من حيث ترميمها و تجديدها وحمايتها وصيانتها وإعادة استعمـالها) ومحيطها العمراني (من حيث تحسين طرقها وتزويدها بالبنية الأساسية والمرافق والخدمات اللازمة) وذلك حتى تتكامل المنطقة التاريخية مع المناطق الحديثة بالمدن .وبذلك تضمن هذه السياسة استمرارية حياة العناصر التاريخية من مباني وطابع عمراني بقيمتها الجمالية والثقافية والوظيفية من خلال تحسين المنطقة ككل ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي.

- **سياسـة الحفاظ و الصيانة : Conservation**

تتميز هذه السياسة عن سـياسة إعادة التأهيل بـأنها لا تهتم بالـنواحي المعمارية للـمباني والـعمرانية للمـنطقة الـتاريخية فقط، بل أيضا تتعامل مع التغيير في المجالات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية .أي أنها تنتهج نهجا متكاملا في التعامل مع بيئة المنطقة التاريخية بكل أبعادها وعناصرها، لضمان استدامة واستمرار تكيف المنطقة مع التغير السريع والمستمر فيها. ولذا فإن هذه السياسة تهدف إلى صيانة استمرارية الإحساس بالقيمة التاريخية والتأكيد على شخصية المكان والمجتمع المحلي (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2005) مما سبق نجد أنه توجد مرونة في سياسات الحفاظ على التراث العمراني، حيث تنقسم إلى مستويين وهما الحفاظ على المباني التراثية وكذا الحفاظ على المناطق التراثية، وتتعدد السياسات المتبعة في كل مستوى حسب حالة وطبيعة المباني والمنطقة التراثية، ويمكن أن يتم استخدام سياسة واحدة أو أكثر في عملية الحفاظ على التراث العمراني.

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص50

1-5- أساليب الحفاظ على التراث العمراني: [1]

الحفاظ على مناطق التراث العمراني(الأحياء- القرى التقليدية)يتم وفق مجموعة من الخطوات والإجراءات، و من الممكن أن تتم عملية الحفاظ كعملية مستقلة عن العملية التخطيطية بشكل عام ومع الأخذ في الاعتبار توصيات المخطط حيال هذه المنطقة.

أ- معايير تحديد أولويات مناطق التراث العمراني:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أولويات مناطق التراث العمراني بداخل المدينة ، أو المناطق، و التي يجب الحفاظ عليها و يتم ذلك بناءا على استخدام مجموعة من المعايير كالاتي :

- عمر المنطقة.
- الأهمية التاريخية.
- حالة المنطقة (نسبة الهدم).
- الطابع العمراني (النسج العمراني- الكتل و الفراغات...إلـخ
- الطابع المعماري و تفاصيل المباني.
- إمكـانية الإستثمار.
- رغبة السكان تجاه الحفاظ.

ب- رصد الوضع الراهن للمنطقة: ويتضمن ما يلي:

- تحديث خريطة المنطقة.
- المسح الميداني و تكويـــن قاعدة المعلومات.

ج- أهداف الحفاظ على المنطقة التراثية:

وضع الأهداف هي الخطوة الأولى في عملية الحفاظ على المناطق التراثية، وهي بمثابة معايير التقييم التي من خلالها يتم تقييم البدائل المقترحة للحفاظ على المنطقة وتنقسم الأهداف كالآتي:

الأهداف التخطيطية: (التوافق بين الأنشطة المقترحة - التوافق مع الخصائص الطبيعية للموقع - إمكانية التنمية المرحلية - بساطة ووضوح التكوين العام ...الخ).

- أهداف التصميم العمراني: (الحفاظ على النسيج العمراني - تأكيد الطابع العمراني - الحفاظ على المباني ذات القيمة - التكامل مع حدود ونوعيات ملكيات الأراضي ...الـــخ).
- أهداف شبكات الطرق و مسارات المشاة: (تأكيد المداخل وسهولة الاتصال توفير مواقف سيارات - الفصل بين مسارات المشاة وحركة السيارات تحقيق التدرج الهرمي لشبكة الطرق ومسارات المشاة... الخ).
- الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية: (توفير كافة الخدمات اللازمة - الحفاظ على السكان الأصليين - الحفاظ على الحرف التراثية وتنميتها - التوافق مع المفاهيم الاجتماعية والدينية ...الخ).

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص52

د - دراسات الوضع الراهن للمنطقة التراثية:

د - أ - الدراســـــات العمرانية:

- الموقع و علاقته بالمنطقة المحيطة به.
- دراســة التطــور التاريخــي
- دراســة الهيكــل العمرانــي للمنطقــة التراثيــة
- الدراســة البصريــة للمنطقــة التراثيــة.
- تحديــد المبانــي ذات القيمــة وملكياتهــا.

د- ب- الدراسـات الاقتصاديـة للمنطقـة التراثيـة:

- دراســة الأنشطــة بالمنطقــة التراثيــة.
- دراسة أسعــار الأراضــي بــالمنطقــة التراثيــة.

د- ج- الدراسـات الاجتماعيـة للمنطقـة التراثيـة:

الاهتمام بالجانب السكاني والاجتماعي من الجوانب الهامة التي تساعد على إنجاح برامج الحفاظ على التراث العمراني بالمناطق القديمة، ولاسيما دراسة خصائص سكان المنطقة، بهدف التعرف على طبيعة السكان، وتحديد متطلباتهم وما يناسبهم من برامج التنمية المحلية .

ويتم توضيح هذه الخصائص في صورة جداول وأشكال بيانية لسهولة التحليل والمقارنة والوصول لأفضل النتائج.

د-د- دراسات البنية الأساسية للمنطقة التراثية :وتشمل

- دراسة شبكات الطرق بالمنطقة التراثية ولاسيما تدرجها وعرضها وحالتها ومدى إمكانيات توسعتها والتعديل فيها، مع دراسة أماكن الانتظار العامة والخاصة ومدى كفاءتها.
- دراسة شبكات المشاة بالمنطقة التراثية من خلا ل حالتها، ومدى إمكانيات تطويرها وتحسينها.
- دراسة مدى تأثير المرافق بالطرق (مياه - صرف- صحي - كهرباء - اتصالات) ومدى إمكانية تطويرها دون الإضرار بحالة المنطقة التراثية .ويتم إنتاج هذه العناصر في صورة خرائط توضح مكونات كل عنصر للحصول منها على مؤشرات يتم استخدامها عند وضع برامج الحفاظ المقترحة للمنطقة.

[1] ريهام كامل الخضراوي الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة مصر 2003 ص54

1- 6- آليات الحفاظ على التراث العمراني في الجزائر :

للحفاظ على القصر المعنـي يقتضي ما يلي:

أ- القيام بمشروع عمرانـــي للارتقاء بـه إلى وضعيته الأصلية.

ب- تفعيل الجانب التسييري و يشمل ما يلي :

- ❖ إجراء دراسات معمقة للمنطقة قبل تنفيذ عمليات التدخل.
- ❖ توفير الموارد المالية المحلية و الوطنية و الدولية.
- ❖ خلق بعض الفوائد المالية نتيجة استحداث بعض الوظائف.

ج- توعية السكان للحفاظ على القصر و ذلك من خـلال :

- ❖ تظاهرات ثقافية ورياضية بين سكان القصور و المدن القريبة.
- ❖ مسابقات بيئية و عمرانية لاختبار أحسن قصر و أجمله و مدى محافظته على الخصائص.
- ❖ تحويل الموارد بالصندوق المكلف بالقصور .
- ❖ إنشاء مدرسة متخصصة بالطين الخاصة بالقصور الصحراوية.

خـــاتمة:

ان سياسات الحفاظ على التراث العمراني هي سياسات عديدة و يمكن استخدامها للحفاظ على اي مبن تراثي

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية

المبحث الأول: *الدراسة التحليلية للمدينة*

2-1 تقديم عام لمدينة بني عباس.

2-2 لمحة تاريخية عن نشأة المدينة.

2-3- الدراسة الطبيعية.

2-4- الدراسة العمرانية.

المبحث الثاني: *الدراسة التحليلية للقصر*

2-1 تقديم منطقة الدراسة.

2-2- دوافع اختيار منطقة الدراسة.

2-3- نشأة قصر بني عباس.

2-4- طبوغرافية المنطقة.

2-5- الطبيعة العقارية.

2-6- الدراسة العمرانية.

2-7- الدراسة البيئية.

2-8- نتائج الدراسة.

خلاصة

مقدمـــــة:

تشهد المدن و الأحياء تطورات مستمرة بمرور الزمن فمدينة بني عباس شهدت ازدهار طيلة فترة من الزمن ،ومن خلال هدا الفصل سنتطرق إلى تقديم للمدينة، وكذا مراحل توسعها كما نقوم بتقديم معطيات طبيعية و بعض الخصائص العمرانية للمنطقة، بالإضافة إلى معطيات الوضع الاقتصادي لسكان المنطقة.

2-1- تقديم مدينة بني عباس:

2-1-1- الموقـــع الجغرافـــي:

بني عباس إحدى أكبر بلديات ولاية بشار تقع في الجنوب الغربي للجزائر تتوسط ولايتين من الشمال مقر الولاية بشار بمسافة 250كلم على الطريق الوطني رقم 06 وجنوبا ولاية أدرار بمسافة 350كلم وتبلغ مساحة بلدية بني عباس حوالي 10.040كلم^2.إما مساحة دائرة بني عباس فهي 13.170 كلم2.هي مركز الدائرة يبلغ عدد سكانها 1200ن.

خريطة (01): موقع مدينة بني عبـاس

خريطة (02):الموقع الإداري المبني

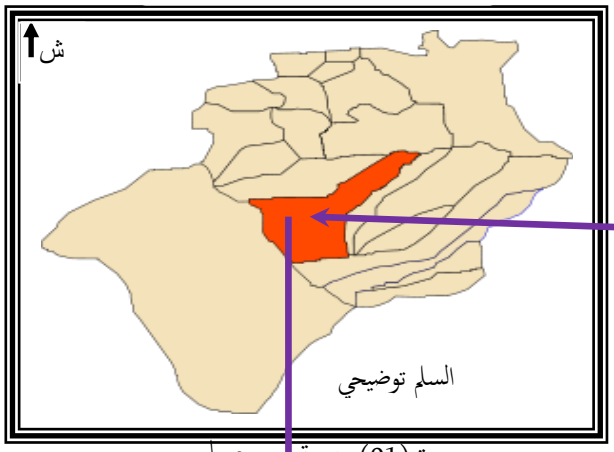

صورة (01):مدينة بني عبـاس

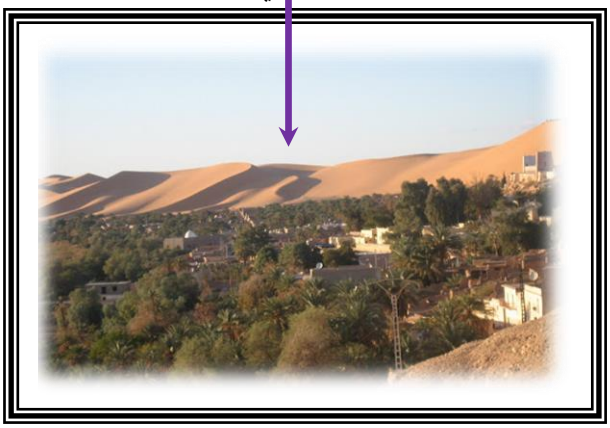

2-1-2- الموقـــع الإداري:

يحد دائرة بني عباس من الشمال دائرة تاغيت و من الجنوب دائرة كرزاز و من الشرق دائرة تامثرت ومن الغرب دائرة تبلبالة.

2-2- لمحـــة تاريخيـــة عن نشأة مدينة بني عباس:[1]

يعود تاريخ تعمير بني عباس إلى فترات ما قبل التاريخ و يشهد على ذلك رسومات منطقة مرحومة les gravures.

ولقد توافدت على المنطقة عدة قبائل و التي تركت بصماتها و أثارها و نظام حياتها و معاملاتها بالمنطقة القريبة والبعيدة لكن القصور التي شيدت لخير شاهد عليها وتعتبر قبيلة بني حسان القادمة من المغرب إبان العهد الإسلامي أول قبيلة قطنت المنطقة حيث استقرت بقصريـــن على منطقتين استراتيجيتين هما (جبل هموشة) أين بنُوا قصر حرز الليل و القصر الثاني فوق جبل (غـار الدبية) والتي لازالت أثارهما باقية إلى يومنا هذا.

وفي القرن الحادي عشر الميلادي قدم إلى المنطقة الولي الصالح سيدي عثمان من مصر و الذي كان سببا في تفجير الساقية (العين) ذات المياه الرفيعة و التي سميت باسمه و التي تعتبر أهم دافع و عامل لتوافد و استقرار مختلف القبائل التي عمرت المنطقة.

تقول الروايات أنه قدم إلى المنطقة رجل من الساقية الحمراء بالصحراء الغربية يدعى المهدي بن يوسف من قبيلة تدعى بن العباس و هذا هو سبب تسمية المنطقة بهذا الاسم غير أن هناك رواية أخرى تقول أن تسمية القصر تعود إلى أولاد العباس القادمين من المشرق العربي و بعد فترة قصيرة من إقامته انتقل إلى (واد درع)بـالمغرب ليحضر مجموعة من الفسائل(صغار النخيل)،حيث غرسها بالمنطقة و كانت بداية لغابة النخيل ببني عبـــاس.

أما عن تسمية القصر بهذا الاسم حسب المؤرخ هناك روايتين ، الأولى تقول أن التسمية نسبة إلى أولاد العبار القادمين من الشرق العربي ،أما الرواية الثانية فهي تقول أن التسمية نسبة إلى رجل قديم من الساقية الحمراء الغربية يدعى المهدي بن يوسف من قبيلة تدعى بني عباس ،وبعد فترة قصيرة من إقامته إنتقل إلى واد الدرع.

[1] عبد الجليل بوعنيني مذكرة تخرج بعنوان : من الطابـــع العمراني التقليدي المحلي إلى الطابع الحديث و أثر التحولات العمرانية الحديثة على القديمة تخصص التهيئة العمرانية بجامعة و هران 2007 ص10.

2-3-الدراسة الطبيعية:

2-3-1- الخصائص الطبيعية:

أ- التضاريس:

بني عباس تقع على ضفاف العرق الغربي الكبير، إذ تحيط بها الكثبان الرملية المرتفعة عبر أكثر من ناحية من الشمال الشرقي و إلى الجنوب الشرقي، كما توجد بها مرتفعات على طول الناحية الغربية امتدادا لسلسلة جبال الأطلس الصحراوي أهمها مرتفعات*هموشة*و* حدب بابا حيدة *و *مرحومة* *الوقارتة* *الزغامرة*،و تلك الكثبان تؤدي إلى الزوابع الرملية التي تعيق عملية التوسع العمراني والفلاحي .

صورة(02):تبين وادي الساورة

ب- الوديـــــــان :

بني عباس هي قلب منطقة الساورة، ووادي الساورة هو عصب الحياة الرئيسي لكافة قصور ومدن الناحية، به يستمر وجود الإنسان و الحيوان و النبات و الأرض، يقطع بني عباس طولا من الجهة الغربية.

انجاز سد جرف التربة، ليقتصر على الأمطار المحلية التي قلما تهطل و بكميات لا تكفي لجريانه، كما توجد أودية أخرى عديدة منها : (وادي أنشال و وادي علي) و هو ممدد بالجفاف نتيجة الزوابع الرملية .

ج- الواحـــات: تحيط بمدينة بني عباس العديد من الواحات واحات السدرة ـ واحات زقيلمة ـ واحات الكراع ـ واحات عين الساقية ـ واحات حمامة ـ محيطات الجويفة ـ واحات هموشة ـ واحات بابا حيدة ـ محيطات مرحومة المتواجدة بين بلديتي بني عباس و تامترت و أهمها غابة النخيل ببني عباس الممتدة في شكل عقرب عملاق من جهتين متقـــاطعتين ،اللغز الطبيعي الذي أبهر السواح، لذا لابد من حماية الواحـة من خطر الزوابع الرملية.

صورة(03): تبين واحة النخيل ببني عباس

د-أماكن التشجير:

تتواجد ببني عباس بعض المساحات الخضراء منها : حـديقة الدائرة – حديقة مركز الأبحاث في المناطق الجـافة – حـديقة البلدية بحـي القدس – الأشـجار المنتشرة على ضفاف الوادي، ولعل أكبر هـذه المناطق غـابات أشجار الـطلح أو الآكاسيا بواد غنومة و واد أنشـال بين الزغامرة و الوقارتة، لكن تبقى نسب التشجير في بني عباس ضئيلة ً جدًا لانعدام حديقة عمومية تفتح أبوابها للعائلات و الأفراد وهو ما يجعل معظم السكان يبقون في منازلهم ليلا و نهارا .

هـ-أماكن التموين بالماء:

تتمتع كافة الواحات و المحيطات الفلاحية المنتشرة بضواحي بني عباس بتواجد عيون وآبار فـــلاحية وفيرة المياه. كـما تتواجد آبار رعوية عبر مسالك قوافل الجمال وسط كثبان العرق الغربي الكبير في مختلف الاتجاهات انطلاقا من حاسـي الركـنة شـــرق بني عباس.

2-3-2- الخصائص المناخيـــــــة :

تمتاز مدينة بني عباس بواحات النخيل وهي منطقة تتميز بغلاف جوي حار ومناخ جاف و حرارة مرتفعة وضغط كبير في الغلاف الجوي في فصل الصيف حيث تصل إلى أقصى درجة حرارة في شهر جويلية إلى 43.9%و تكون الحرارة منخفضة في الشتاء و برد قارص في الليل و تتراوح درجة الحرارة سنويا بين 22 و 23 درجة كما يعرف شهر جويلية بدرجة حرارة مرتفعة وضغط كبير في الغلاف الجوي و برودة قاسية في شهر جانفي و تتراوح درجة الحرارة بين 3,5 درجة كأدنى درجة و 43,9 درجة كأعلى درجة خلال 24 ساعة.

أ-درجة الحرارة :

إن درجة حرارة الهواء مرتبطة مباشرة بالإشعاعات الشمسية و التي لها علاقة بالظواهر المناخية. و قصد الوصول إلى نتائج دقيقة لدرجة حرارة بمنطقة بني عباس.

لذا قمنا بأخذ معدل درجة الحرارة الوسطى خلال 25 سنة ،وهي موضحة في الجدول .

جدول رقم(02) :يبين درجة الحرارة الشهرية لمنطقة بني عباس .

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة	11.3	13.8	17.9	22.6	27	32.6	35.6	35	30.8	23.7	17.2	12.2

المصدر: الأرصادالجوي.بشار (2009)

من خلال الجدول نـلاحظ أن شهر جانفي هو الشهر الأقل برودة بدرجة حرارة تقدر بـ 11.13° وشهر جويلية يعتبر الشهر الأكثر حرارة بدرجة حرارة تقدر بـ35.67°، لذلك وجب الاهتمام أكثر بالمباني القديمة و ممراتها التي تتلاءم مع المعطيات المناخية .

المنحنى(01): يبين درجات الحرارة خلال سنة (2009).

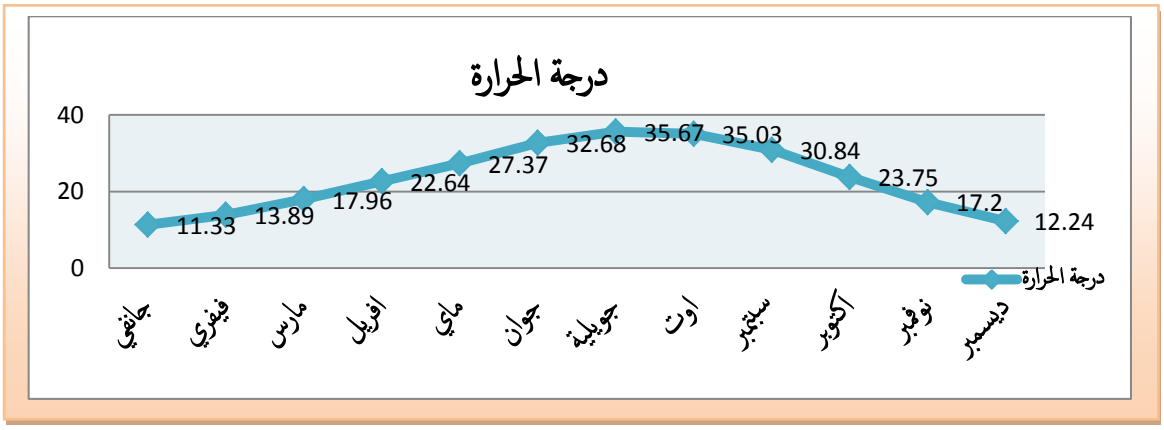

المصدر: معالجة الطلبة(2013)

ب- التساقـط: يعتبر التساقط بمختلف أنواعه (مطر، ثلج، برق، صقيع، ضباب) من أهم العناصر التي تميز مناخ المنطقة.

الجدول(03): يبين كمية الأمطار المتساقطة بالمنطقة.

الشهر	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي
التساقط مم	00	00	00	38.09	00	0.5	4.07	00	00	35.05	1.12	9.15

المصدر: الأرصاد الجوية ببشار(2009)

من خلال الجدول نلاحظ أن كمية الأمطار المتساقطة بالمنطقة ضعيفة جدا مما يجعل المنطقة جد حارة لذا ينصح بالمحافظة على مصادر المياه السطحية و الجوفية بالمنطقة.

المنحنى(02): يبين معدلات التساقط الشهري ببني عباس

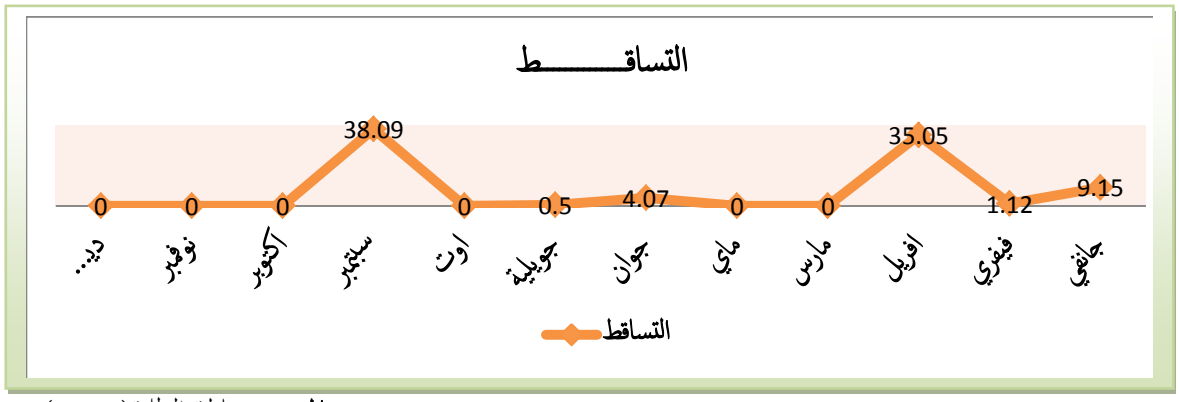

المصدر: معالجة الطلبة(2013)

- نلاحظ من خلال المنحنى نلاحظ أن: كمية الأمطار المتساقطة غير كافية في سنة 2009 وبمعدل 93.73 مم ،و كذلك لم تسجل أي تساقط للأمطار في المدة الزمنية المتمثلة في أشهر (أوت، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر) ،لكن في شهر سبتمبر سجلت أقصى كمية من الأمطار المتساقطة المقدرة ب:38.09 مم .

أ- الريـــاح: تتميز مدينة بني عباس برياح تهب من اتجاهات مختلفة و هي رياح موسمية حسب الفصول الأربعة و حسب الدراسات الإحصائية لهاته الاتجاهات المختلفة كما هي موضحة في الجدول أدناه.

جدول رقم(04) :يبين ترددات الرياح حسب إتجاهاتها المختلفة لمنطقة بني عباس .

إتجاهات الرياح	الشمال 360°	30°	60°	الشرق90°	120°	150°	الجنوب180°	210°	240°	الغرب270°	300°	300°
الترددات	3.11	8.4	7.13	12.6	2.8	3.1	3.6	6.7	3.5	6.4	1.8	4.8

المصدر: الأرصاد الجوية ببشار(2009)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الرياح الشرقية تسيطر على المدينة وهو ما يميزها مقارنتا باتجاهاتها المختلفة و عموما الرياح ذات الاتجاه الجنوبي و الغربي و الشمالي، لا تأتي إلا في المدى البعيد أو في الأوقات الموسمية.

2-4- الدراسة العمرانية:

2-4-1- التطور العمراني للمدينة: لقد مرت مدينة بني عباس في نشأتها بـــ 04 مراحل و هي كالتالي:

أ- **المرحلة الأولى:** في سنة 1957 كان هناك أول تجمع عمراني ظهر في القصر القديم، وكانوا يعيشون من خيرات واحة النخيل المحيطة بالقصر.

ب- **المرحلة الثانية :** بدأ التوسع العمراني للمدينة ،حيث هجر السكان القصر بسبب دوافع استعمارية و بدأوا بالاستيطان قرب الواحة لكي لا يبتعدوا عن بساتينهم و أراضيهم الزراعية، و تكون هناك سهولة الوصول لها و الزيارة اليومية ومن بين الأحياء إلي ظهرت خلال هذه المرحلة (حي الصافات و حي التلايات).

ج- **المرحلة الثالثة :** وهي مرحلة تكميلية للمرحلة السابقة وما ميز هاته المرحلة هو إنشاء مركز (ساحة كبيرة) للمدينة ليتم فيها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف(المصرية) ومن أهم الأحياء التي ظهرت هي (حي السويقيات و الكرطي).

د- **المرحلة الرابعة :** و هي مرحلة ظهور بني عباس الجديدة الموجودة فوق تلة صخرية جد كبيرة و ما يميزها المباني الحديثة النشأة وهي تتوسع نحو الجهة الشرقية للمدينة باتجاه المطار.

وكل المراحل السالفة الذكر هي موضحة أدناه في الخريطة رقم 03.

الخريطة (03): مراحل التطور العمراني للمدينة.

صورة (04) : المرحلة 4(بنى عباس الجديدة)

صورة(05): المرحلة 2 (حي التلايات)

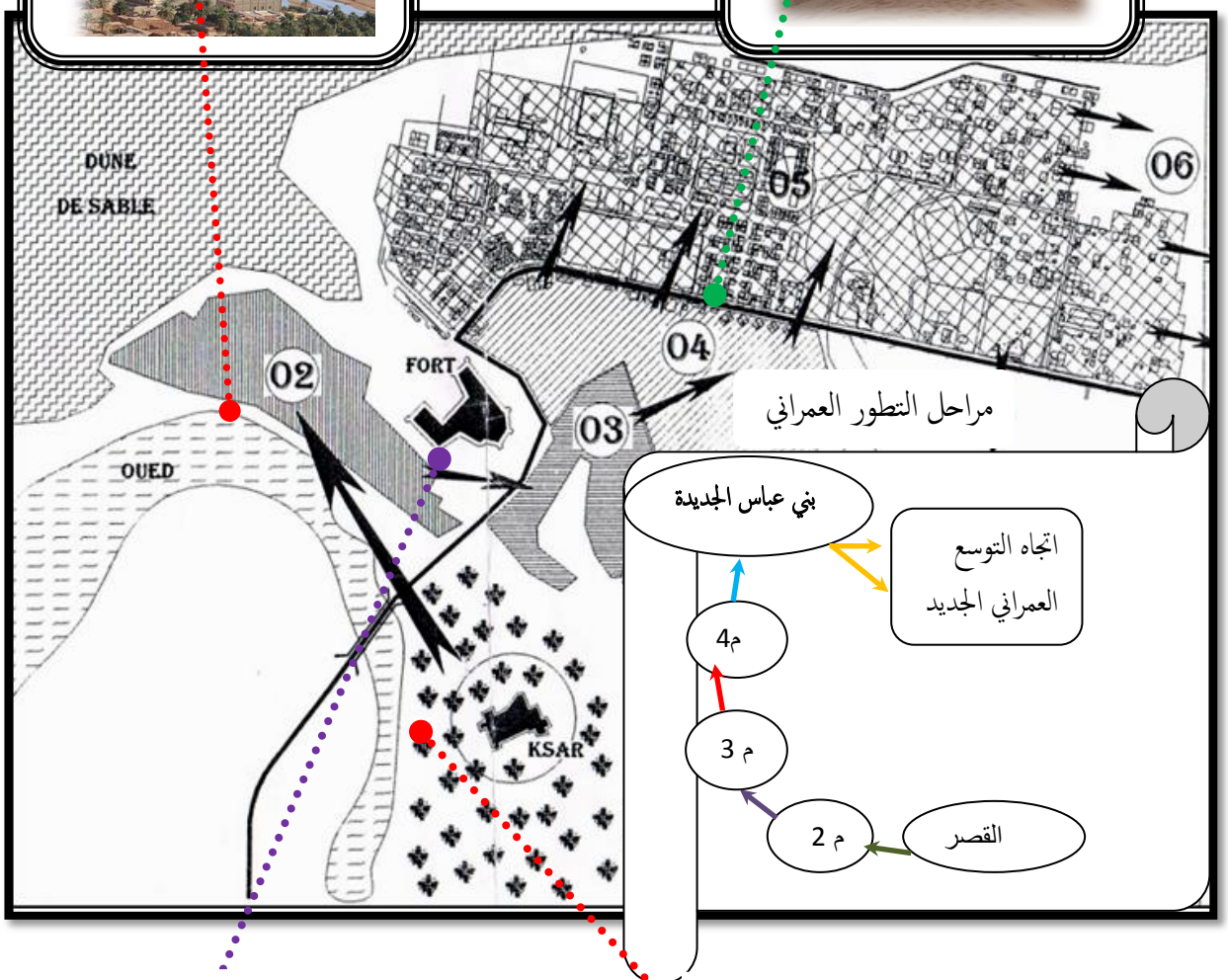

صورة (06): القصر القديم (أول تجمع)

صورة (07): المرحلة 3(الحي السويقيات)

المصدر: مخطط شغل الأرض رقم 02 + معالجة الطلبة2013.

2-4-2- الهيكلة العمرانية للمساكن:

هناك ثلاثة أنمـــاط للمسكن و هي كالاتي:

أ- النمـط التقليدي : وهو عبارة عن مباني قديمة يعود عمرها إلى ما قبل الاستعمار الفرنسي للجزائر و كذا القصور التي تتميز بهـا منطقة بني عباس كقصر القصيبة وقصر واروروط و القصر القديم و بعض الأحياء القديمة كحي السويقيات وحي التلايات .

صور (08): النمـط

ب- النمـط يمزج بين القديم و الحديث: و يظهر هذا النمط مباشرة بعد مرحلة الاستعمار الفرنسي للمنطقة ومثال ذلك حي الشعبة و حي الصافات ومواد البناء المستعملة هي عبارة عن مزيج بين الإسمنت والطين وهو متواجد بنسبة كبيرة من النمط التقليدي.

صورة (09) : نمـط يمزج بين القديم و الحديث

ج- **النمـط الحديث:** وهو عبارة عن النمط السائد بصورة كبيرة في المدينة ويحتل نسبة اكبر فيها و مواد البناء المستعملة في هذا النمط الإسمنت و مواد البناء العصرية.

صورة(10):النمـط الحديـــث

المصدر: من اعداد الطلبة(2013)

2-4-3- التجهيـــــزات: تحتوي مدينة بني عباس على مجموعة من التجهيزات منها:

أ- التجهيزات الدينية: تضم مدينة بني عباس على 05 مساجد وهي موزعة بصورة منتظمة في جل الأحياء و كذا 04 مدارس قرآنية و مقبرة بمساحة واسعة ولا يوجد هناك أي نقص في التجهيزات الدينية.

ب- التجهيزات السياحية:

- ❖ نزل الريم 3 نجوم حوالي 120 غرفة و جناح ، موقع استراتيجي ، وخدمات متميزة.
- ❖ نزل العرق الكبير ، يطل على غابة النخيل والقصر القديم، الذي يضل بحاجة إلى الترميم.

ج- التجهيزات التعليمية : تحتوي المدينة على 05 مدارس ابتدائية و إكماليتين وثانوية وهي كافية وتغطي الجانب التعليمي للمدينة بصورة جيدة .

د- التجهيزات الصحية : تضم مدينة بني عباس 03 مراكز صحية (القطاع الصحي ,قطاع الصحة الجوارية ،المستشفى الكبير)

هـ- المرافق الإدارية: ممثلة في مقر الدائرة و البلدية و البريد و المواصلات و مقاطعة الأشغال العمومية و البنك و الفرع البلدي.

و- التجهيزات الثقافية و الرياضية: تحتوي المدينة على المركز الثقافي أين تنشط فيه الجمعية الثقافية هلال الســـاورة وكذا دار الشباب ومسح السينما وملعب بلدي كبير و أخر صغير و04 ملاعب صغيرة موزعة على مختلف الأنسجة العمرانية للمدينة .

2-4-5- شبكة الطرق و ترتيبها:

تتكون مدينة بني عباس من ثلاثة انواع من الطرق:

أ- طرق أولية: وهي طرق ذو عرض 08 م ومنها ثلاثة طرق:

- ❖ الطريق الرابط بين المطار و فندق الريم.
- ❖ الطريق الرابط بين الطريق الوطني رقم 06 والمؤذي إلى المدينة.
- ❖ الطريق الرابط لين حي 62 مسكن ومركز المدينة.

ب- طرق ثانوية: وهي طرق ذو عرض 06 م وموزعة بشكل متوسط.

ج- طرق ثالثيه : وهي طرق ذو عرض 04 م موجودة بكثرة تربط الطرق الثانوية بالسكنات و الأحياء.

ملاحظة: الطريق المؤدي إلى المدينة هو الذي يربط هاته الأخيرة بالقصر.

المبحث الثاني: **الدراسة التحليلية لقصر بني عباس**

2-1- التقديم بمنطقة الدراســـــة (قصر بني عباس):

2-1-1- موقع القصر من المدينـــة: يقع قصر بني عباس في الجهة الجنوبية للمدينة إذ يحده من الشمال مدينة بني عباس الموجودة فوق تلة صخرية و من الجنوب واد الساورة وتحيط به واحة النخيل من كل جهة يبعد عن المدينة بمسافة 01 كلم و يقدر طوله131 م وعرضه 57 م ويتشكل من مجموعة من الجزيرات غير منتظمة الشكل.

الصورة (11): موقع قصر بني عباس من المدينة

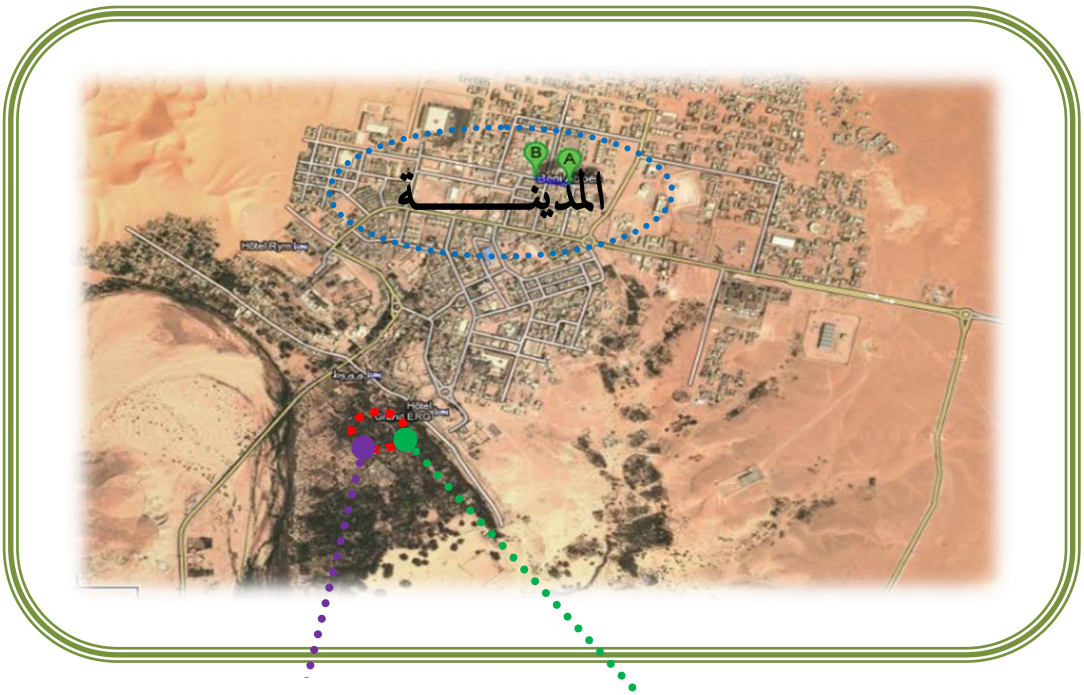

الصورة (12) : قصر بني عباس من قوقل أرث

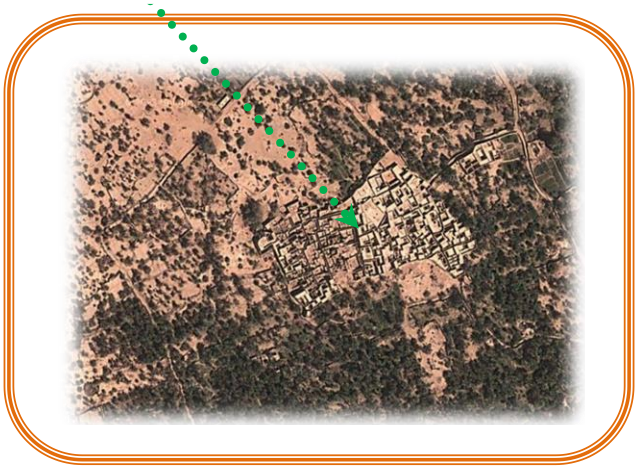

الصورة (13) : قصر بني عباس صورة جوية

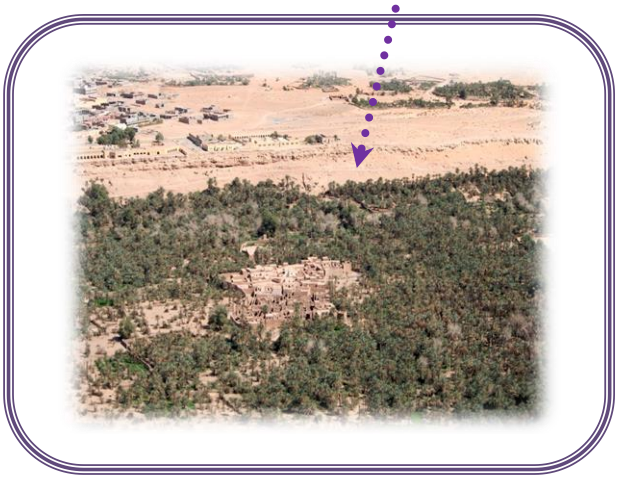

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

2-2- دوافع اختيار منطقة الدراسة: ترجع دوافع و أسباب اختيار قصر بني عباس دون غيره من القصور الصحراوية إلى الأسباب التالية:

- ❖ تعرض القصر لعمليات التشويه و التدهور على مستوى الإطار المبني و غير المبني بسبب عملية الترميم غير المتقن و كذا نتيجة المهرجانات و الاحتفالات بالبارود و ما يصحبه من تجمع شعبي أثر على السكنات .

احتلال القصر مكانة سياحية كبيرة وجد هامة.

- ❖ انعزال النسيج العمراني للمدينة عن القصر القديم و عدم و جود أي ترابط مما أفقد هذا الأخير قيمته التاريخية.
- ❖ عدم وعي السكان و نقص (الثقافة العمرانية) ساهم في عملية تدهور قصر بني عباس من خلال عمليات التخريب المقصودة و غير المقصودة.

2-3- نشأة قصر بني عباس:

إن أول من سكن منطقة بني عباس هي قبيلة بني حسان من بني معقل، وذلك في قصري حـــرز الليل و غار الدبية لم يدم بقائهم طـــويلا حيث انتقلت القبيلة إلى منطقة واد الدرع و الساقية الحمراء، ثم بعد دلك إلى موريتانيا خلال القرن الثالث عشر بعد دلك تحدث أسطورة سيدي عثمان ويخرج الماء ببركة هدا الأخير، ثم بعد دلك ب 40 سنة يقدم المهدي بن يوسف من الساقية الحمراء ليستقر بالمنطقة ثم يـأتي سيـدي علي بن يحيى و خلفي من فيكيك وهكذا أسس قصرين بالمنطقة.

هذين الأخيرين لم يكونا قادرين على حمايتهم من هجمات الرحل المزامنة لموسم جني التمور، لكن الوضع استمر كذلك حتى مجيء المرابط سيدي مُحَمَّد بن عبد السلام حيث تم بناء قصر محصن داخل واحة النخيل ودلك عام 1605، استمر توافد القبائل على المنطقة ونذكر من دلك أولاد موسى بن علي من تمنطيت و أولاد حامد من تمنطيت كذلك وعاش الجميع داخل القصر القديم، ليتم أخيرًا بناء القصر القديم (قصر بني عباس) في قلب غابة النخيل سنة1605م .

2- 4-طبوغرافية المنطقة : إن طبوغرافية الأرضية ضعيفة جدا وهي مستوية تماما كما هو موضح في المخطط أدناه.

المخطط (01) : طوبوغرافية منطقة الدراسة

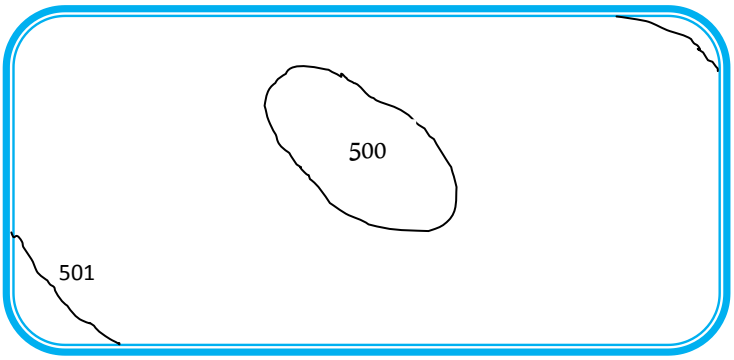

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

5- الطبيعة العقارية: الملكية العقارية للقصر حاليا هي للدولة

المخطط(02): يبين الطبيعة العقارية للقصر.

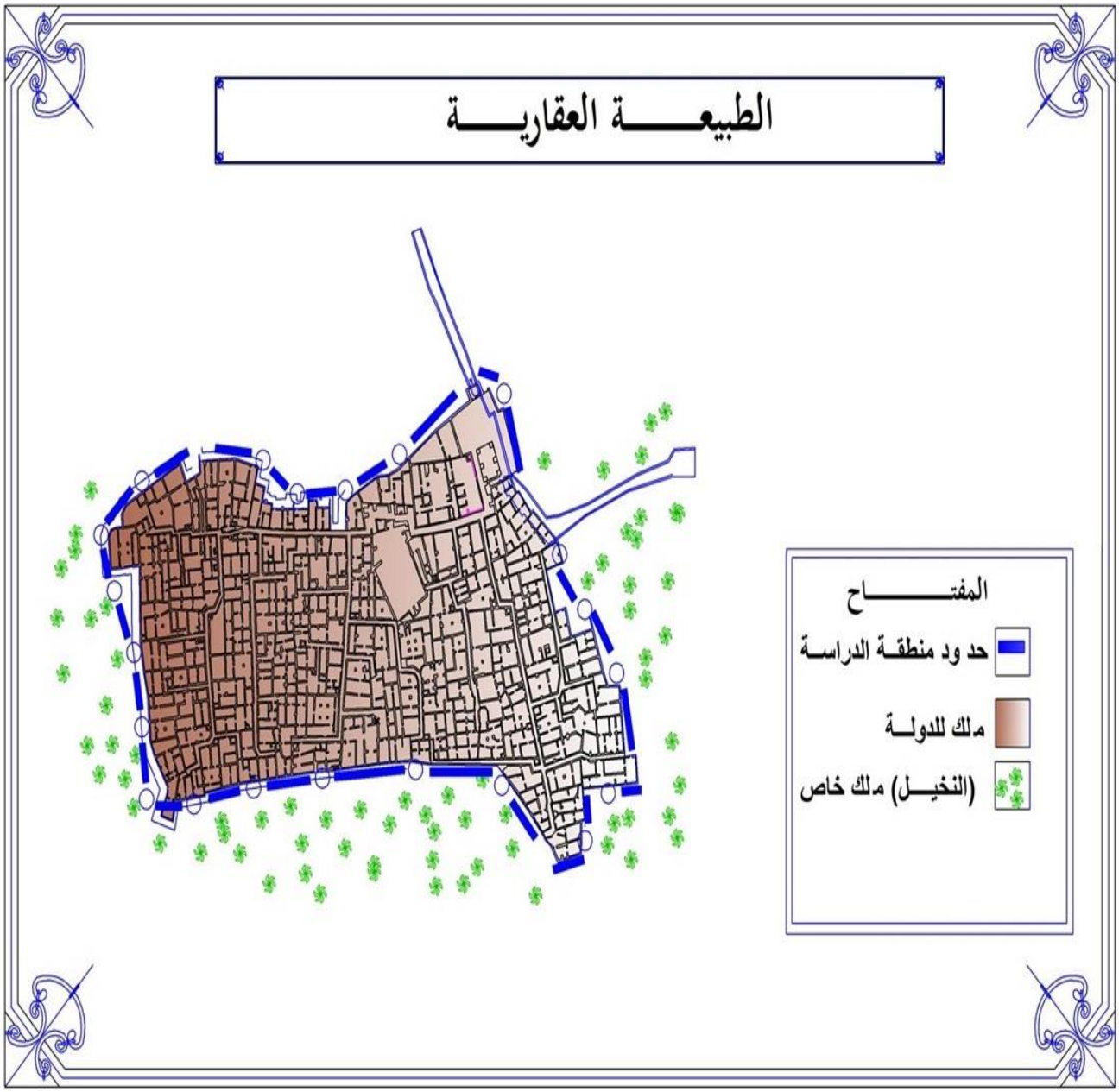

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

6-2 - الدراسة العمرانية:

2-6-1- المنظر العام للقصر : من خلال الملاحظة الميدانية اتضح أن النسيج الذي بني به القصر متجانس و يمثل كتلة واحدة تربط بين أجزائها شبكة أزقة و ممرات منكسرة و ملتوية التصميم تتخذ شكل شرايين و محاط بسور و أربعة أبراج مراقبة و كذا له مدخلين متقابلين و بالتالي النسيج عضوي متراص حيث تمثل نسبة الإطار المبني و89,33% و الإطار غير المبني 10.66%.

المخطط(03): يبين المنظر والشكل العام للقصر .

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

نلاحظ أن الإطار المبني 89.33% و الإطار غير المبني 10.66% و منه فإن القصر من المدن العتيقة ذو المباني المتراصة.

2-6-2- المساحة و شغل الأرض : قصر بني عباس ذو شكل غير منتظم يتربع على مساحة تقدر بـ8622.83 م^2 أي 0.86 هكتار المتمثلة في الإطار المبني ويقدر بـ 7703.45 م^2 أي 0.77 هكتار و الإطار غير المبني و يقدر بـ919.38 م^2 أي 0.091 هكتار .

المخطط(04): يبين الإطار المبني و غير مبني

الجدول(05): يبين نسبة الإطار المبني و غير مبني

	الإطار المبني	الإطار غير المبني
المساحة	0.77 هـ	0.091 هـ
النسبة	% 89.33	% 10.66

الشكل(06): يبين نسبة الإطار المبني و غير المبني

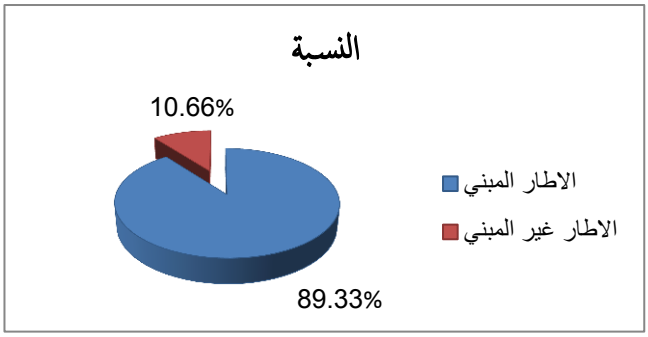

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

2-6-3- دراسة الإطار المبني و الإطار غير المبني للقصـر:

2-6-3- أ- التحليل التيبولوجي للنسيج العمراني :

- **دراسة القطع المكونة للقصر و خصائصها:**

القطع هي وحدات تنتج عن تقطيع الأرض كما أنها تنفرد بمميزات و خصائص و من أهم خصائص النسيج العمراني للقصر نذكر:

- الشكل غير منتظم (قليلة الانسجام).
- المساحة جد متغيرة.
- الترابط مع المجال المحيط بها.

- **نمط القطع**: نميز نوعين من أنماط القطع بالقصر:

- **القطع المنتظمة :** ممثلة في هرمية الشكل و السلمية (سلم متدرج), ومستطيلة الشكل, المربع و شبه المنحرف وهو الأكثر سيطرة لأن هناك إمكانية عرض و التجميع و التأقلم مع الأرضية.
- **القطع غير المنتظمة:** تبحث على تقسيم القطع الكبيرة الحجم (150م) كما نجد عموما تبعثر في النسيج مع اختلاف الوضعية في القصر. لأجل تقديم العديد منها و إمكانية تنظيم المجال داخل البيت.

2-6-3-ب- تحليل الإطار المبني:

- **دراسة نمط الجزيـرات :** القصر يحتوي على 13جزيرة ذات أشكال غير منتظمة و ذات مساحات مختلفة و متباينة و هي متراصة فيما بينها حيث تربطها مجموعة من الأزقـــة.

و المخطط أدناه يوضح هده الجزيرات كما يلي:

المخطط(05): نمط الجزيـرات بالقصــر

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

- **حالة الفيزيائية للمساكن:** تعد المساكن عنصرا مهما في حياة السكان و قد قمنا من خلال دراستنا الميدانية للقصر وقفنا على حالتها الفيزيائية و قد ميزنا الحالات التالية:

- **المساكن في حالة جيدة:** وهي مساكن مستها عملية الترميم سنة2005 تستفيد كل مرة من عملية الصيانة حيث تتكفل بها حاليا جمعية تنمية الفلاحة الصحراوية و السياحة و نسبتها 56 % من مجموع السكنات حيث تقدر عددها بـ48 مسكن و مساحتها بـ: 4850.25 م^2 أي 0.4% هكتار.

صورة (14) : سكنات في حالة جيدة

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

- **المساكن في حالة متوسطة:** وهي سكنات مستها أيضا عملية الترميم ،دون أن تستفيد من عملية الصيانة المستمرة لإهمال السلطات المحلية، يقدر عددها يقدر عددها بـ 8 مساكن و نسبتها7 % حيث تقدر مساحتها بـ 632.09 م^2 أي 0.06 هكتار.

صورة (15): سكنات في حالة

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة (16) : سكنات في حالة رديئة

- **المساكن في حالة رديئة:** وهي مساكن متدهورة تماما لم تمسها عملية الترميم نهائيا مائة بالمائة و هي كما كانت في القديم يقدر عددها حوالي 65 مسكن أي بنسبة 37% ، حيث تقدر مساحتها بـ: 3155.11 م^2 أي 0.3 هكتار.

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

الجدول(06):يبين حالة السكنات

حالة السكنات	النسبة
حالة جيدة (مسها الترميم+ الصيانة)	%56
حالة متوسطة(مسها الترميم و بدون صيانة)	%07
حالة رديئة(لم يمسها الترميم)	%37

الشكل(07):يبين حالة السكنات

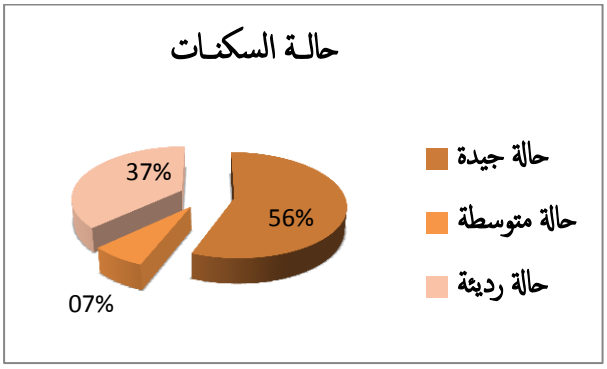

المخطط(06):يبين حالة السكنات

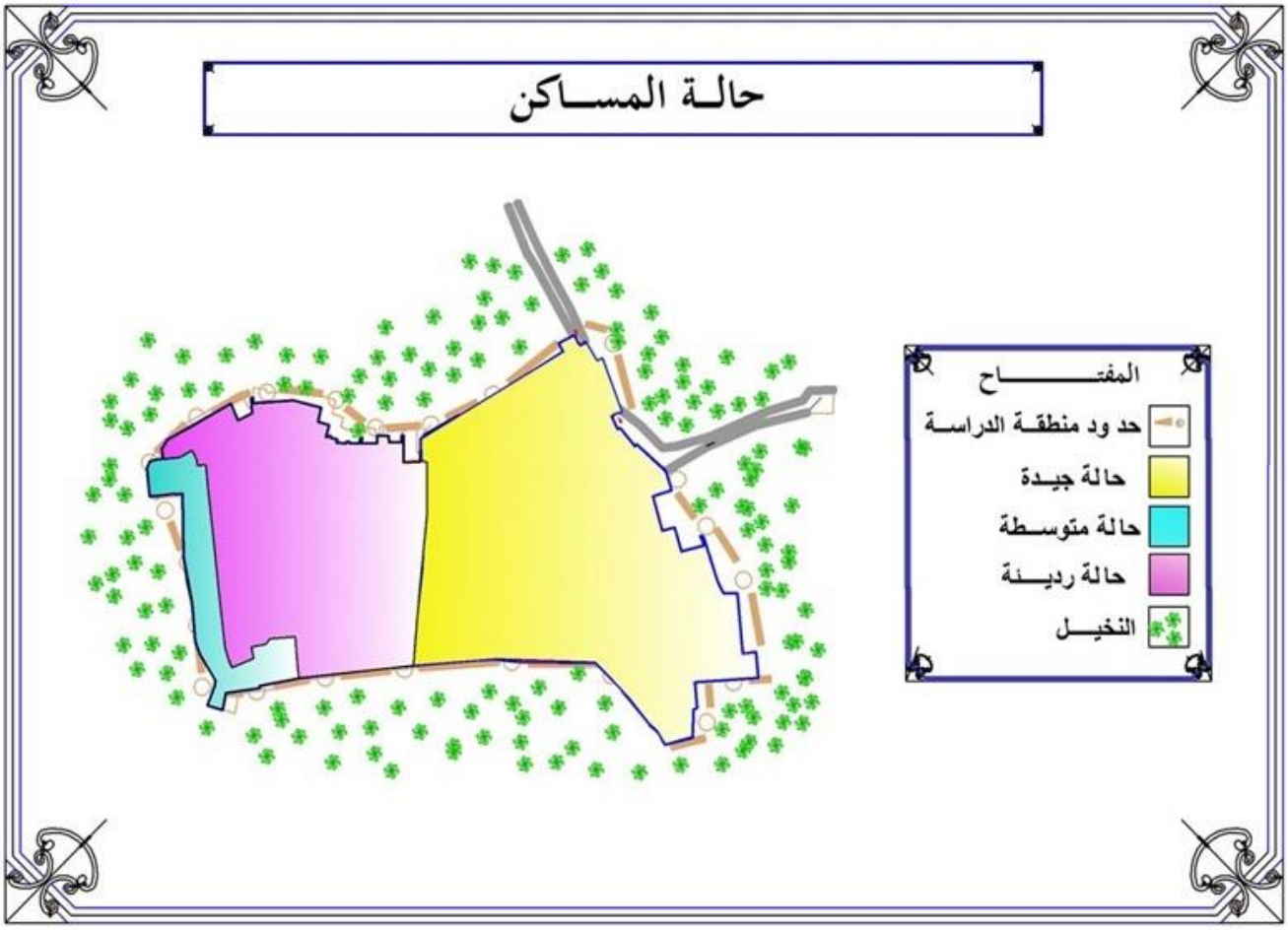

نلاحظ أن 44% من مساكن القصر غير جيدة و تحتاج لحفاظ و صيانة.

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

- **ارتفاع المساكن :**

من خلال دراستنا لارتفاعات المباني في منطقة الدراسة نلاحظ أن أغلبية المباني في القصر ذات ارتفاع (ط+0) مع زيادة بيت في الطابق العلوي.

المخطط(07):يبين ارتفاع المساكن

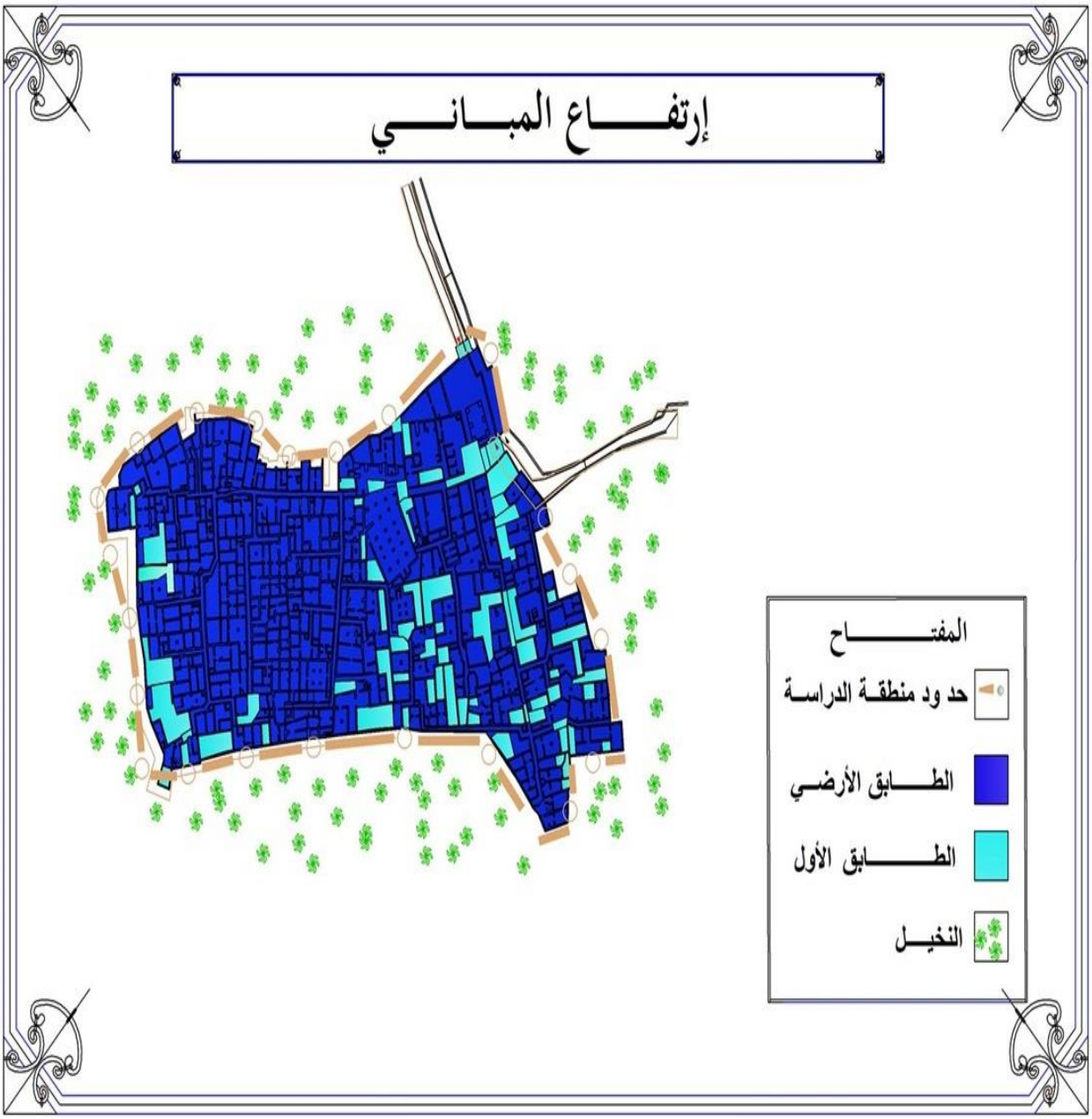

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

- **واجهات المساكـــن:**

جميع واجهات المباني هي مطلة على أزقة القصر و هي صمـاء أي قليلة الفتحات حيث تحتوي على باب كمدخل فقط و فتحة قصد التهوية و الإضاءة الطبيعية للبيت و هدا ما يفسر جانب الحرمة لسكان القصر لها ارتفاع واحد و هي متناظرة وهي ذات لون بني عمومـا كما توضحه الصور:

الشكل(08):رسم توضيحي لأحد مداخل القصر

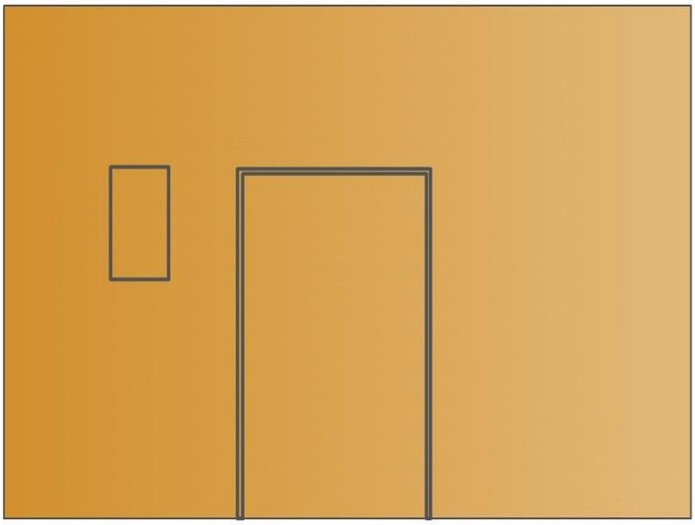

صورة(17):واجهة المساكن

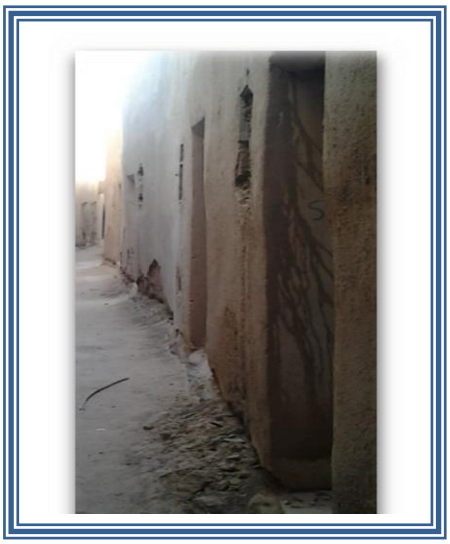

نلاحـــظ جميع واجهات التجهيزات صماء إذ تحتوي على مدخل وحيد فقط

- **مواد البناء المستعملة:**

- **الحجر**: يستعمل لرفع الأسوار ولكي لا يتأثر الحائط الرطوبة و الماء وكذلك يعتبر عازل حراري .

صورة (18): الحجـــر

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة (19) : الطوب

- **الطوب:** يستعمل كالبنات في البناء حيث انه اقتصادي و عازل جيد للحرارة.

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة (20) : طين الــواد و الغبار

- **طين الواد و الغبار:** كان يستعمل في بنـــاء الجـدران، وكذا في عملية التسقيف حيث يضاف له البقايا العضوية مما يجعله جد قوي.

صورة (21) : الخشــب

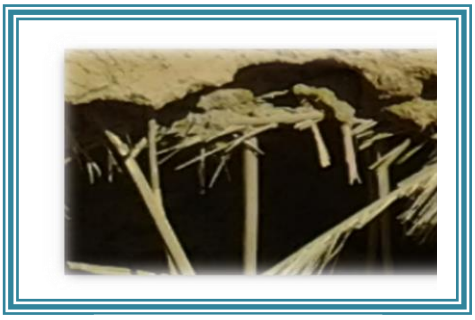

- **الخشب:** عندما تموت النخلة أو عود الشجر يتم تقسيمها إلى طرفين لتستعمل كروافد و كذا تستعمل كحامل في الأبواب و المنافذ و في السلالم.

صورة (22) : الزعـفة

- **الزعفـة:** وهي أغصان النخلة تستعمل في ربط القصب ببعضه وكذا مع الطين لحمل السقف.

صورة(23): القصب

- **القصب:** كذلك يستعمل في التسقيف وتدعيم النخلة على حمله.

المصدر : من إعداد الطلبة 2013 .

- **العناصر الفضائية المكونة للمسكن:** يتكون المسكن التقليدي بقصر بني عباس عموما من العناصر التالية:

- **بيت الاستقبال:** وهي عبارة عن فضاء يكون في مدخل البيت الاستقبال الضيوف و الغرباء في الزاوية و بجواره سلم لتسهيل الوصول إلى السطح.

-**بيت المعيشة(النصيب):** وهي عبارة عن فضاء للطهي والتدفئة و أحيانا للنوم عند العائلات الفقيرة.

- **غرفة النوم:** تستعمل فقط للنوم و أحيانا تصل إلى غرفتين حسب العائلة.

- **بيت الخزين:** هو مكان ستعمل لتخزين أغراض البيت و عادة ما يكون بجانب المطبخ.

- **الحوش:** يوجد في الغالب عند مدخل المسكن للتهوية و الإضاءة الطبيعية.

- **المرحاض:** يتم استعمال المرحاض التقليدي 'الحامول' و هو عموما مرتفع عن سطح الأرض.

المخطط(08):يبين المخطط التفصيلي للمسكن

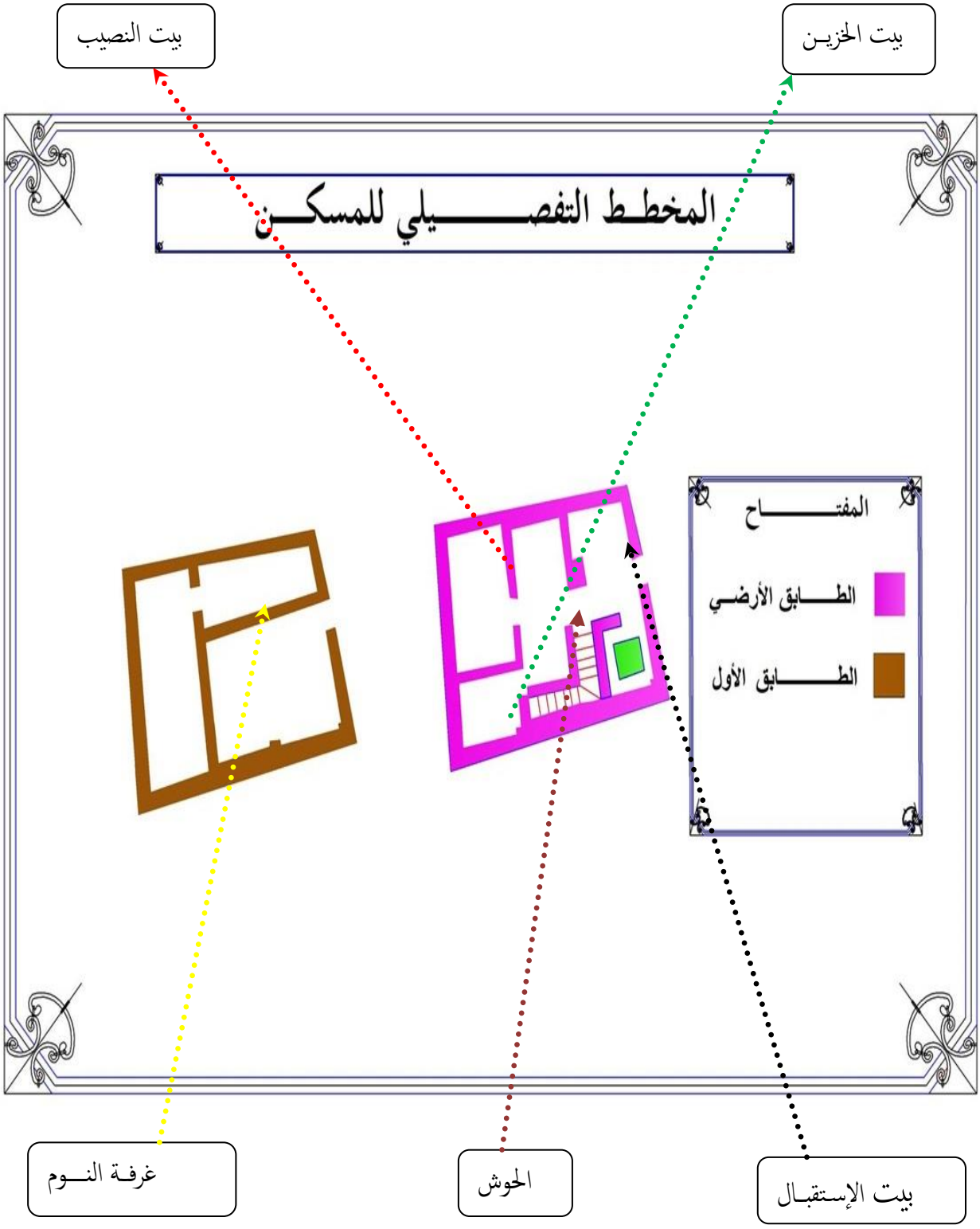

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

➢ **التجهيـــزات:** تعد من أهم العناصر الأساسية للحياة اليومية للسكان القصر قديما و كان يضم كل من التجهيزات التالية:

المخطط(09): يبين التجهيزات الموجودة بالقصر

صورة (24) : المدرسة

صورة (25): المسجد

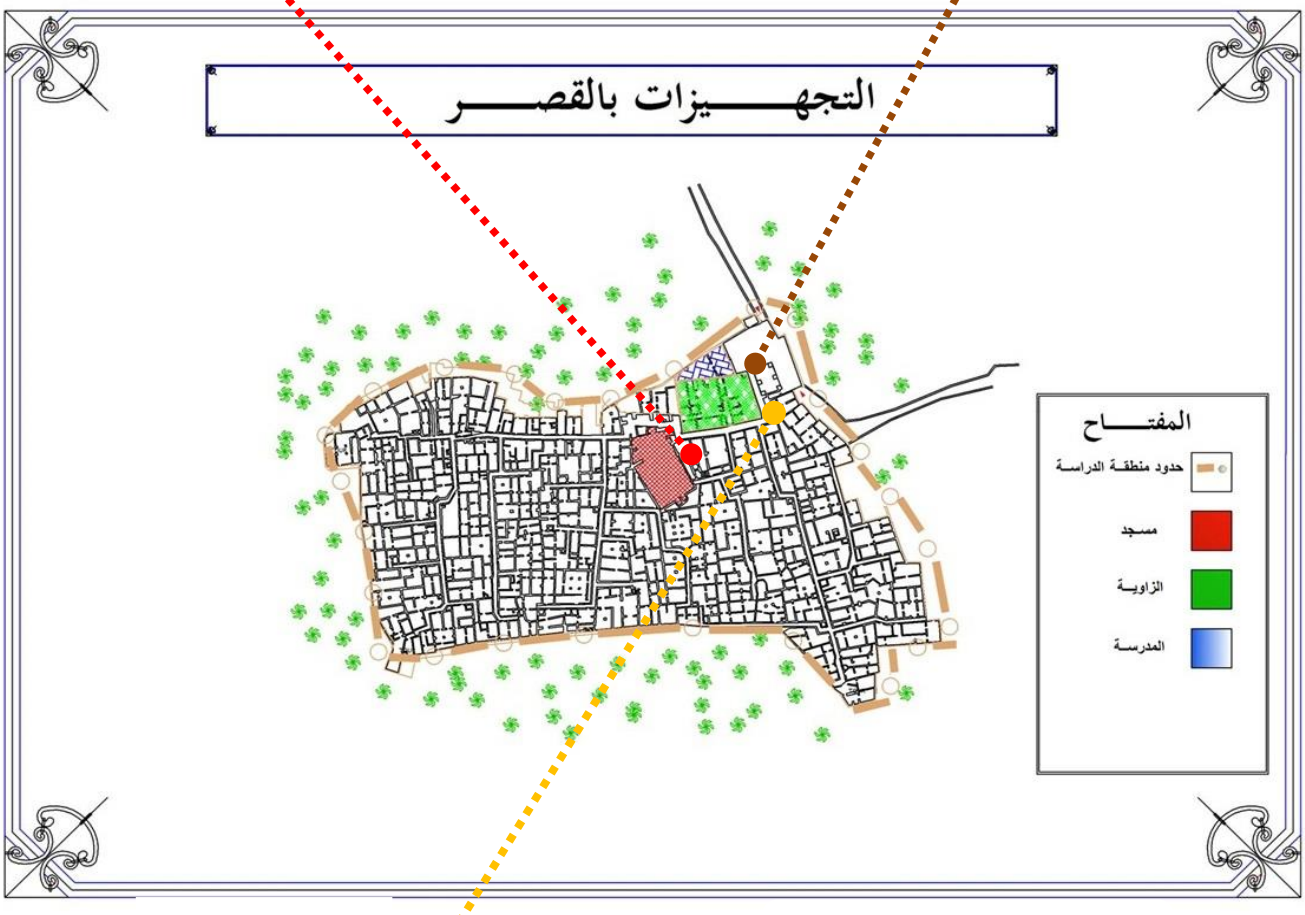

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة (26) : الزاوية

نلاحظ أن القصر يحتوي على تجهيزات دينية فقط و هي في مدخل القصر وتمثل عامل جذب للزوار.

- **المدرسة القرآنية**: تقع في الجهة الخارجية، الغربية للمسجد كانت تلعب دور المدرسة القرآنية للقصر لها شكل غير منتظم تتربع على مساحة قدرها 78.878 م^2 وهي ذات طابق ارضي له واجهة صماء لا توجد بها أي فتوحات و له مدخل واحد من الرحبة المركزية للقصر تنشط فيها جمعية تنمية الفلاحة الصحراوية و السياحة و هي ذات حالة إنشائية جيدة.

مخطط (10) : شكل و مساحة المدرسة

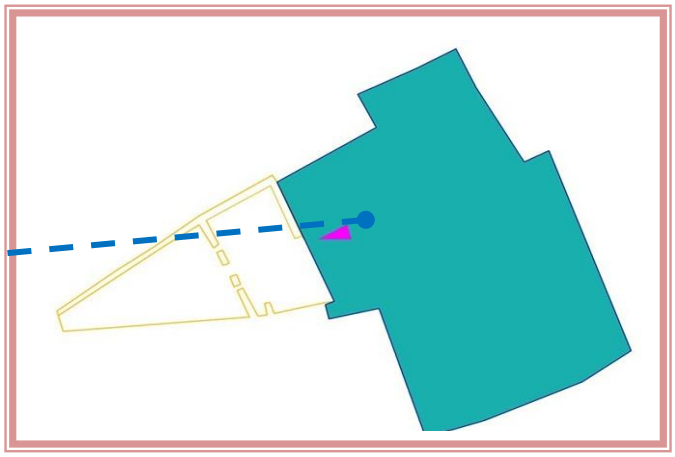

صورة (27) : المدرسة القرآنية

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

- **الزاوية** : كانت مكونة من إسطبل وسكنات مخصصة للإيواء لأئمة كرزاز خلال زيارتهم الموسمية للأماكن المقدسة في بني عباس تتربع على مساحة تقدر بـ 253.12 م^2 لها واجهة واحدة صماء مطلة على الزقاق الكبير بها المدخل فقط كما تنشط فيها جمعية تنمية الفلاحة الصحراوية و السياحة حيث تتم فيها التعريف بالمنطقة والسياحة بها وعاداتها و تقاليدها.

مخطط (11): شكل و مساحة الزاويـة

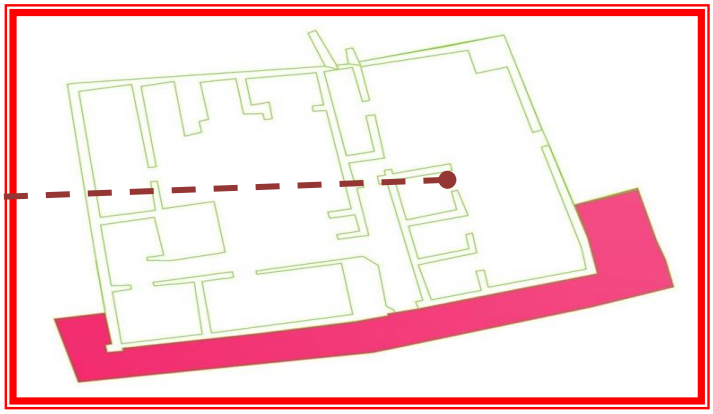

صورة (27): الزاويـة

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة(28):عرض الأنسجة و الملابس **صورة(29):**عرض الأواني المستعملة **صورة(30):**عرض تاريخ المنطقة و عاداتها

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

- **المسجد:** كان تتم فيه إلقاء الخطب وأداء الصلوات الخمس و إلقاء دروس الفقه و الدين من طرف المرابط سيدي مُحَمَّد بن عبد السلام له شكل غير منتظم يتربع على مساحةتقدربـ225.82 متر مربع له 03 مداخل عديمة الفتوحات تماما و هو في مركز نسيج القصر يتم فيه حاليا زيارة ضريح الإمام سيدي مُحَمَّد بن عبد السلام.

صورة (31):تبين المدخل الرئيسي **مخطط(12):**يبين المداخل الخاصة بالمسجد **صورة(32):**تبين مدخل ثاني

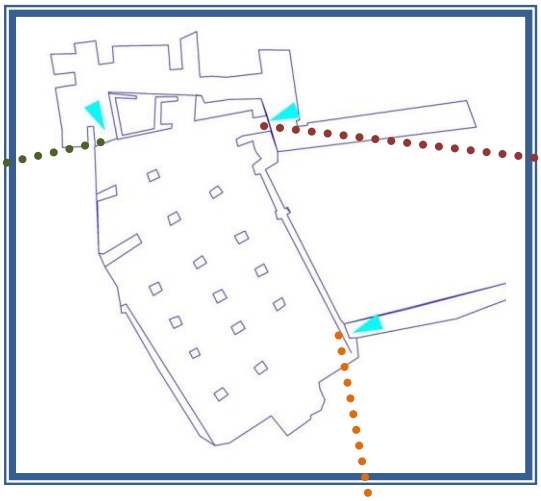

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة(33):تبين مدخل خاص بالإمام

2-6-3- ج- تحليل الإطار الغير المبني:

- **دراسة الطرق:** تعتبر الطرقات عناصر ربط القصر بالمحيط المجاور و هناك طريقين:

- **طريق رئيسي من الدرجة الأولى:** وهو طريق يتخلل واحة النخيل يربط القصر بالمدينة يستعمل خصيصا للحركة الميكانيكية بالدرجة الأولى

و حركة الراجلين بالدرجة الثانية و هو طريق غير معبد و كثير الانعراجات يتراوح عرضه (3.5)م وهو غير مهيأ كما هو موضح في الصورة أدناه.

صورة(34):تبين الطريق الرئيسي.

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

- **طريق من الدرجة الثانية:** و هو طريق ثانوي يتخلل أيضا واحة النخيل خاص بالراجلين فقط يربط القصر بالمساكن و الأحياء المجاورة عرضه 3م و هو غير معبد ومهيأ كما هو موضح في الصورة أدناه.

صورة(35):تبين الطريق الثانوي .

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة (36): طريق رئيسي

المخـطط (13) : يبين الطرق و الممرات بالقصر

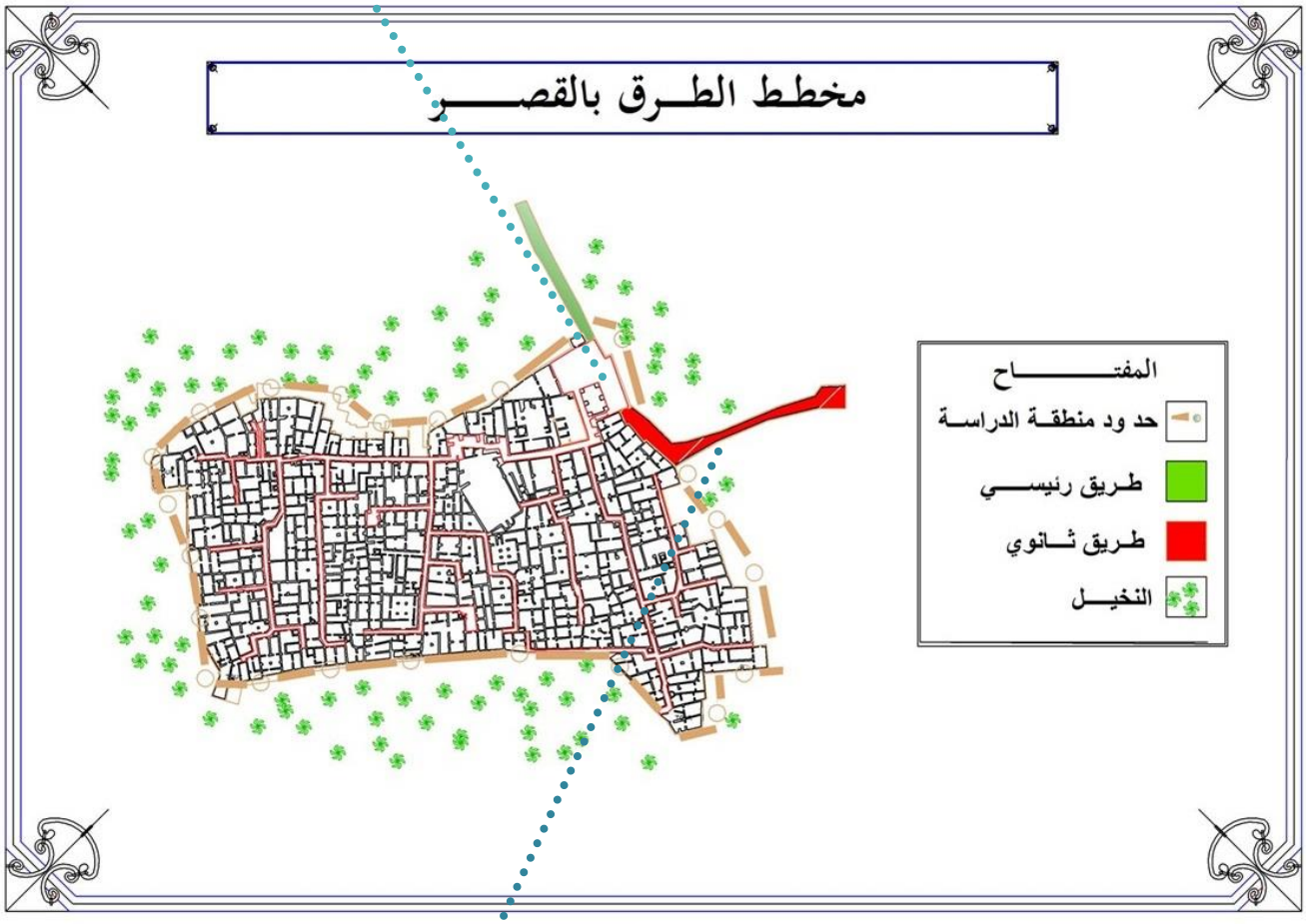

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة (37) : طريق ثانــوي

نلاحظ أن الطرق المؤدية للقصر غير معبدة وغير مهيأة و لا تحتوي على أعمدة إنارة بجانبها.

- **منافذ القصر:** القصر عبارة عن مجموعة من الجزيرات المتكاملة و المتراصة تتصل ببعضها البعض و بالوسط الخارجي عن طريق مداخل و منافذ مهمتها ربط القـــصر بالمحيط المجاور به وما يميزه أن له بابين متـــقابلين. الأول رئيسي "زقـاق الـبطح" الذي يـؤدي إلى منـخفض في الــزاوية الشــرقية يقــود إلى فم القــصر و هــو عـلى شـكل قــوس كـبير يعتبر مـدخل ثـانويا ذو أبعـاد 2.30 م و ارتفاع (2.40)م , أما المدخل الثاني للقصر فإنه يوجد على الزاوية الجنوبية (برج) و التي تقع في الجزء الغربي لواحة النخيل و يطلق عليه اسم "**باب الهبكة** " دو أبعاد (1.60) م و ارتفاع 3 م.

المخطط(14):يبين منافذ القصر .

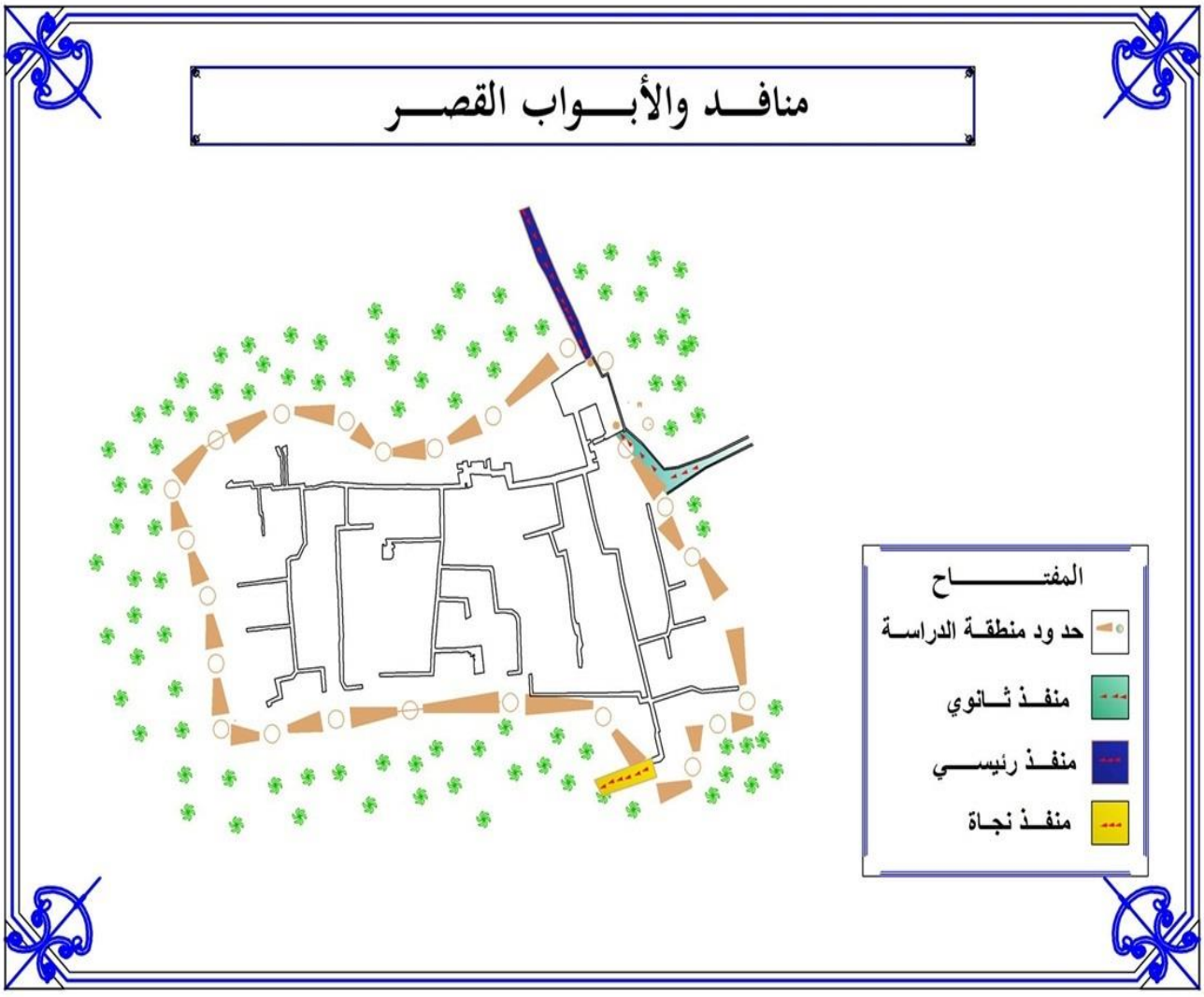

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

باب الهبكة باب رئيسي ذو عرض1.60 م و ارتفاع3 م

المخطط(15):يبين أبواب القصـــر .

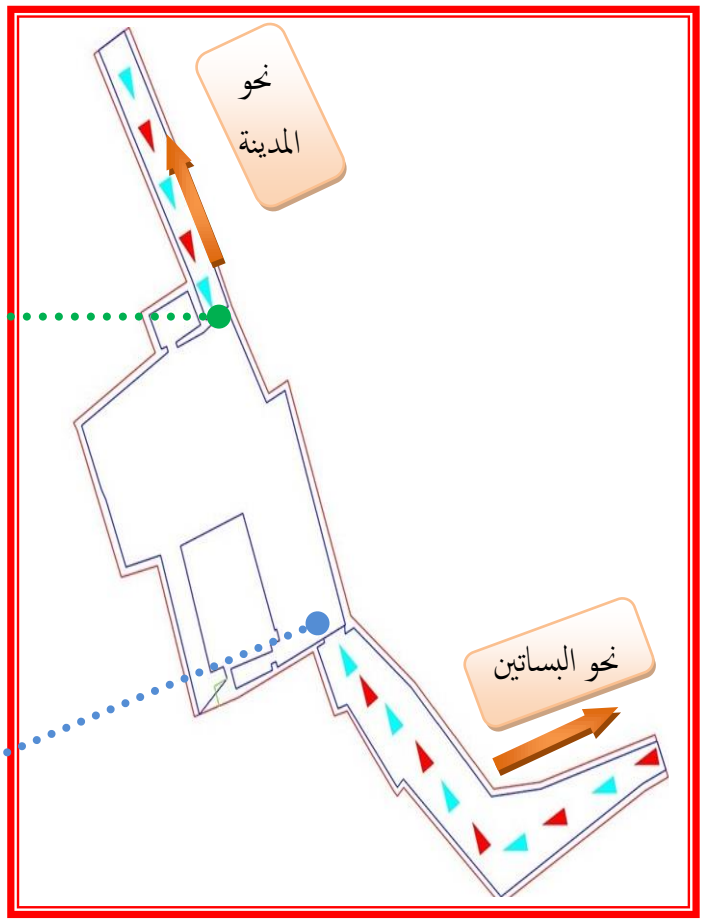

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة(38):تبين باب الهبكة.

صورة(39):تبين باب البطـــح.

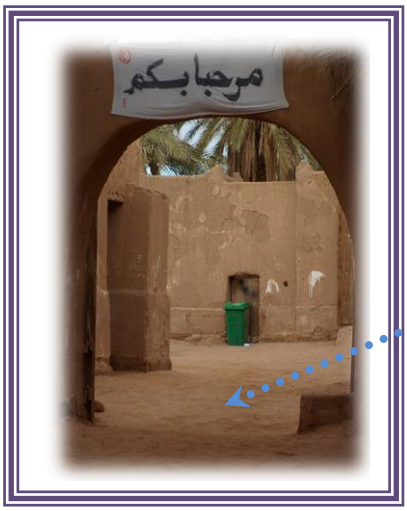

باب البطح باب ثانوي ذو أبعاد 2.30 م عرض و2.40 ارتفاع.

نلاحظ أن أبواب القصر تحتاج لصيانتها ,أما من الناحية الفيزيائية رديئة وهشة وجدران الأبواب بها تشققات و غير متقنة التلبيس.

- **الأزقـــــة:**

جميع الأزقة في القصر تمتاز بضيق عرضها حيث لا يتعدى عرضها 2 متر و تكون جلها على مستوى القطع.

هذه الأزقة و الممرات يكون استعمالها عمومي و شبه عمومي ثم شبه خاص .

إن تقاطعات الأزقة و الممرات تأخـذ الحروف التالية : (L Y T) .

و يوجد على مستوى القصر نوعين من الأزقة:

– **أزقة مفتوحـة**: هذا النوع من الأزقـة يستعمل في القصور ذات النسيج العضوي المتراص قصد الإضاءة و التهوية و التنقل.

– **أزقة مغطاة:** هذا النوع من الأزقة يستعمل للتنقل و ليكون هناك تواصل مع الجيران في الطابق العلوي ولتحقيق الحماية.

بالقصر زقاقين مغطيين فقـط و هـو الزقاق الكبير الذي يعبر من البداية إلى النهاية يدخل في وسط الجهة الشمالية الشرقية و يخرج من الباب الخلفي للمسجد وبه فتوحات تمت إضافتها أثناء عملية الترميم.

أما باقي الأزقة الموجودة بالقصر فهي مفتوحة ومنها زقاق ولاد رحو، زقاق ولاد موسى عرضها 1م من المسجد و تقل كلما توغلنا داخل النسيج حتى يصل عرضها 0.75 م أما عن حالة الأزقـة المغطاة و المفتوحة موضحة في المخطط أدناه.

المخطط(16):يبين أزقة القصر .

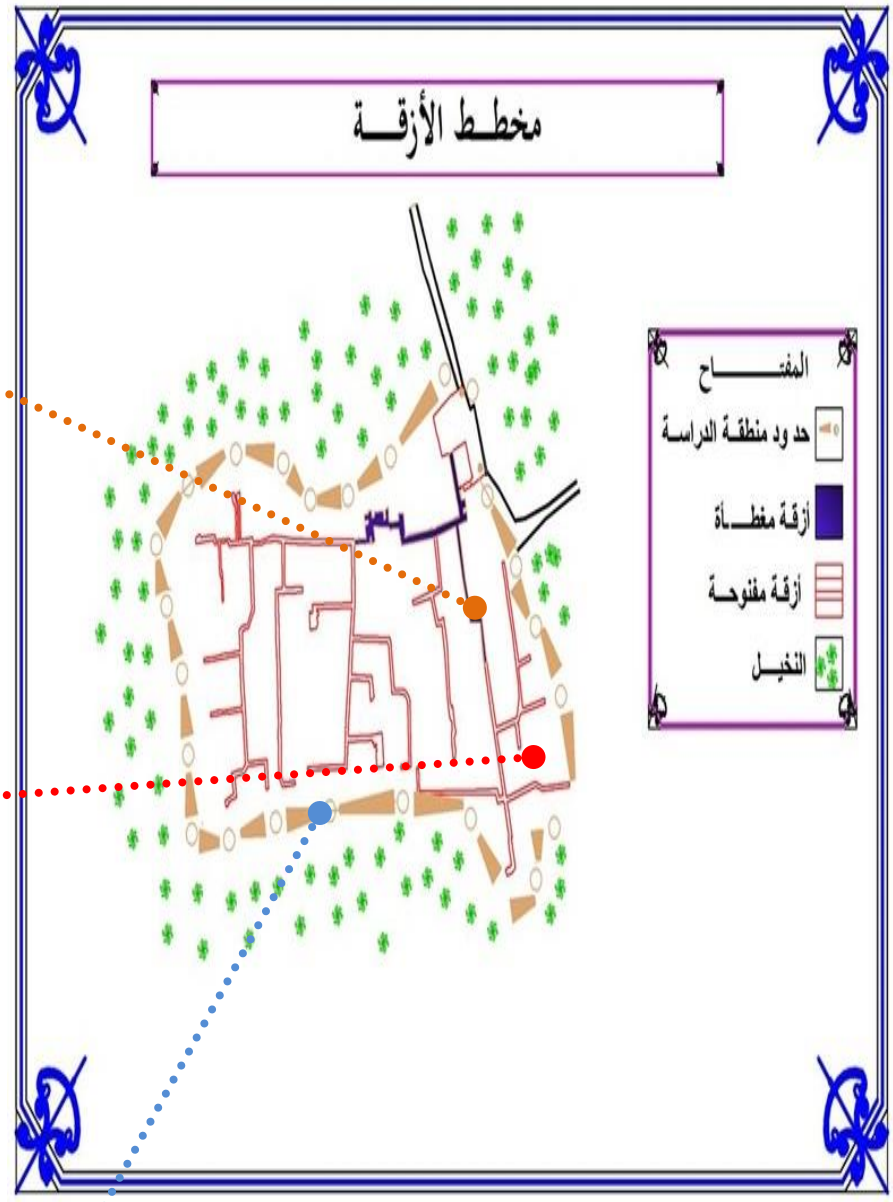

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة(40): أزقـة مغطـاة" الزقاق الكبير"

صورة(41): زقاق المرابطين

صورة (42):أزقة مفتوحة

نلاحظ أن الأزقة غير معبدة و تحتاج إلى إنارة.

- **الرحبـــــة :**

القصـــر يحتوي على رحبة واحدة تسمى رحبة "بيت الجماعـــــة ": وهي عبارة عن مكان حيث يلتقي فيه شيوخ القبائل لمناقشة الأمور و المـشاكل اليومية، ولا تقتصر مهامها على ذلك فحسب بل تتعداه إلى مراقبة المرور، و تنظيم مياه السقي في البساتين ،إضافة إلى تنظيم حفلات دينية مثل المولد النبوي الشريف و تقدر مساحتها 178.98 م^2 وهي ذات شكل غير منتظم .
الرحبة بها مدخليين للقصر و لها شكل غير منتظم كما هو موضح في الشكل:

مخـطط(17): الـرحبة

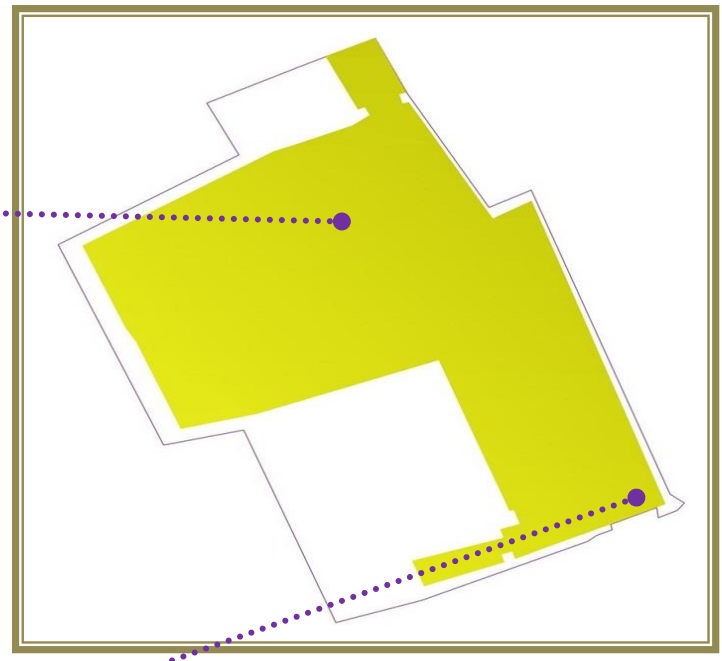

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة(43):تبين بيت الجماعة

صورة(44):تبين بيت الجماعة

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

مخطط(18): يبين رحبة القصر .

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

نلاحظ أن الرحبة غير مهيأة إذ تحتوى على حافة جلوس واحدة فقط و هي غير كافية وفقدت وضيفة جمع السكان.

- **المساحات الخضراء:** نلاحظ داخل القصر انعدام تام في المساحات الخضراء وتوفرها حوله بشكل وفير جـدا، حيث القصر يتواجد في قلب واحة النخيل لها شكل عقرب وكانت مصدر معيشة سكان القصر بالخصوص ومعيشة سكان المدينة عمومـا حيث كل ساكن من سكان القصر كان له بستانه.

المخطط(19):يبين المساحات الخضراء.

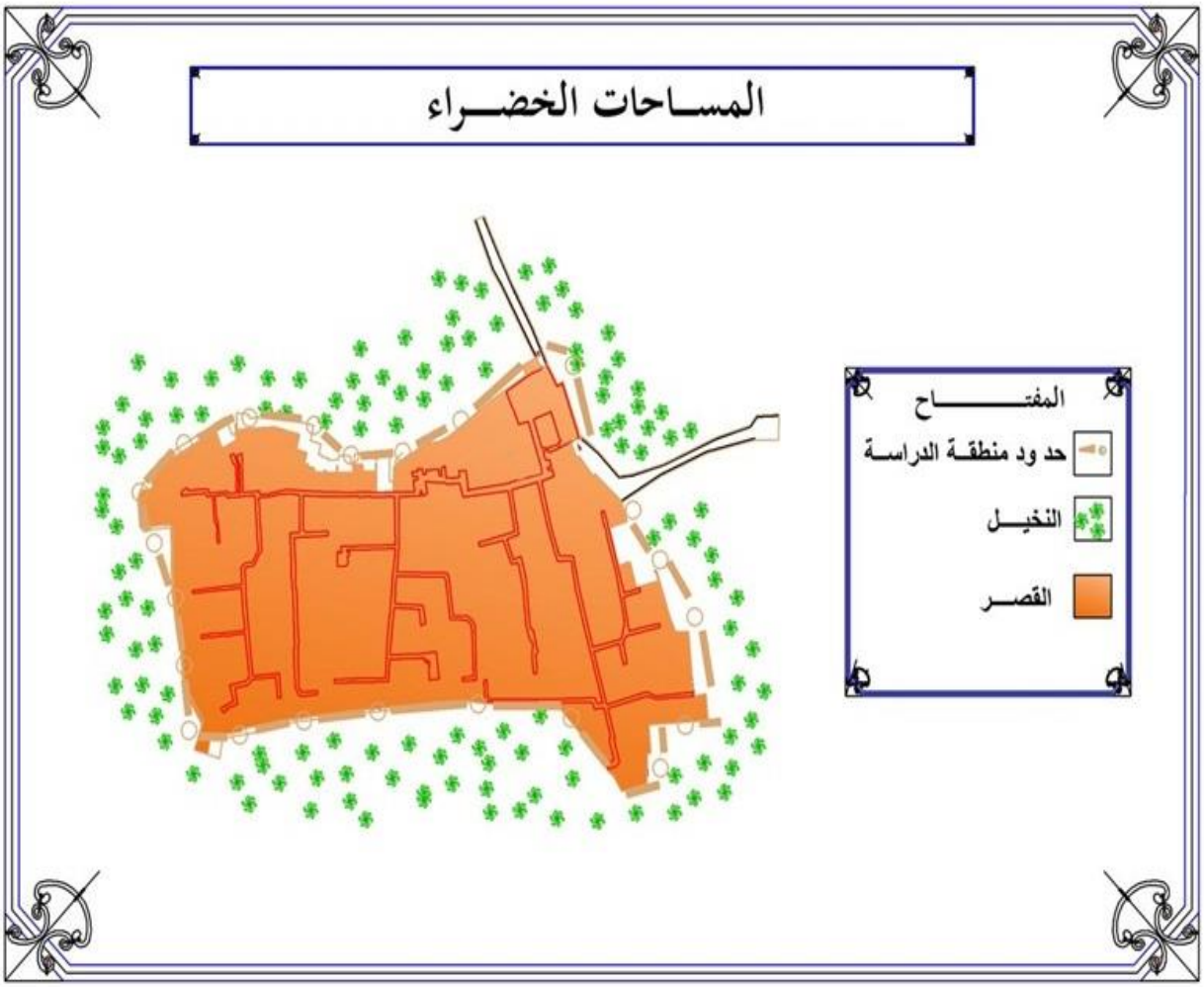

المصدر: من إعداد الطلبة 2013 .

صورة(45):تبين واحة النخيل

و الصورة المقابلة تبين المساحات الخضراء حول القصر.

- **دراسة الشبكات المختلفة:**

طبيعة النسيج العمراني للقصور أنها في حالات كثيرة لا تسمح بإنشاء الشبكات المختلفة(مياه الصرف ومياه الشرب) لذا كان اللجوء إلى الطرق التقليدية للتخلص من الفضلات والإعتماد على العيون الخاصة بكل حي بقصر بني عباس نميز ما يلي:

- **الصرف الصحي للمياه:** كل مسكن من مساكن القصر به مرحاض تقليدي وهي عموما مرتفعة بالنسبة للأرض(الحامول) حيث كان يتم الصعود لها عن طريق السلم الخشبي.

-**المياه الصالحة للشرب:** كان في القديم سكان القصر يستعملون مياه عين سيدي عثمان وكان تدفقها 24 ل/ثانية، وبالإضافة إلى ذلك يستعملون مياه جب مسجد القصر.

- **شبكة الكهرباء :**لا يتوفر القصر على شبكة الكهرباء غير أن الخط الكهربائي يمر بمحاذاتها وبالتالي يمكن تغذية القصر بالكهرباء متى شاءت السلطات إلى ذلك لذا كان يتم استعمال الحطب في الإنارة و بعض الوسائل التقليدية كالقنديل و الخشب وغيرها و استعمال كوشة الطين سواء للطهي أو التدفئة.

و لهذا نلاحظ أن كل من شبكة الكهرباء و الإنـارة و الغاز و الصرف الصحي غير موجودة.

2- 7- الدراســـة البيئية:

2-7-1- التلوث الهوائي : إن مصادر تلوث الهواء الناتج عن نشاط الإنسان (المصانع ،السيارات ،الحرائق ،التدفئة المنزلية)بالقصر منعدمة تماما غير أن التلوث الهوائي يمكنه الإنتشار والوصول إلى مسافات بعيدة و لاسيما عندما تهب الزوابع الرملية لذا هي المصدر الرئيسي في تلوث القصر ،و وجود الواحة كان له الأثر الإيجابي لتقليل التلوث الهوائي حيث تعمل الواحة كمصفات ومطهر للتلوث الهوائي .

2-7-2- التلوث المائي: كذلك غير موجود حيث كانت عملية الغسيل بمواد محلية كالطين.

2-7-3-التلوث بالنفايات الصلبة: لا أثر للتلوث بالفضلات الصلبة بالقصر غير أنه لا ننسى من ذلك المباني أثناء الترميم أو الصيانة للبناء أو مواد البناء الباقية قد لا يتخلص فنها العمال .

2-7-4- التلوث البصري: إن المنظر العام للقصر و ما يحيط به من واحة و الوادي والجسر الذي يشكل لوحة فنية قلما نجد مثيلا لها بالوطن أو بالخارج كذلك توحيد الإرتفاعات حيث تزيد من تنسيق الموقع و الألوان و حتى في عناصر مبنى القصر يزيده روعة وجمالا ,غير أن عمليات الترميم غير المتقنة في الكثير من المباني المرممة و منظر تشققات المباني يؤدي إلى التحسر على هذا التراث العمراني .

2-7-5- التلوث الضوضائي: قصر بني عباس يخلو من مصادر التلوث الضوضائي.

2-8- نتائج الدراسة: من خلال تحليل القصر توصلنا إلى إيجابيات و سلبيات في كل من الإطار المبني و غير المبني كما هو موضح في الجدول أدناه:

أ- إيجابيات الإطار المبني و غير المبني:

الجدول (07) :يبين إيجابيات الإطار المبني و غير المبني

الإطار المبني	الإطار غير المبني
1. مواد البناء التقليدية ملائمة للظروف المناخية للمنطقة وتوفرها هناك. 2. نشاط و وظيفية جل التجهيزات بالقصر و تواجدها في المدخل أداة استقطاب سياحية. 3. تظهر التجهيزات و المساكن هندسة معمارية و خصائص عمرانية مميزة. 4. قلة الفتحات وعلوها و هذا ما يؤكد جانب الحرمة. 5. إحاطة القصر بالسور ساهم في عدم تعرضه لتأثير الرياح الشديدة والأمطار.	1. الأزقة بالقصر ملتوية و منكسرة و متدرجة وهدا ما يوفر الظل و كسر حدة الرياح. 2. وجود الحوش في مدخل البيت ساعد في تسهيل الحركة والعبور الر فضاء أخر. 3. وجود القصر في قلب واحة النخيل ساعد في إعطاء نضرة عمرانية مميزة وكذا استفادته من مناخ محلي جيد و ساخن في الشتاء و بارد في الصيف. 4. توف طريقين للحركة الميكانيكية و المشاة ساهم في جلب الزوار و السكان إليه.

ب - سلبيات الإطار المبني و غير المبني:

الجدول (08):يبين سلبيات الإطار المبني وغير المبني

الإطار المبني	الإطار غير المبني
1. وجود واجهات صماء جعلها تفتقر للمسة الجمالية الفنية. 2. عملية الترميم الذي استفاد منها القصر لم تكن كافية لترقيته حيث مست 46% فقط منها أما الباقي حالته الفيزيائية متدهورة. 3. نقص بعض الوظائف و النشاطات ساهم في التخلي عن هذا الإرث العمراني. 4. تعرض بعض الجدران لتشققات و انهيارها ساهم في تخريبه و تدهوره.	1. جميع الطرق و الأزقة غير معبدة و تحتاج لتهيئة وهي ذات عرض غير كافي للحركة. 2. الرحبة غير مهيئة و تحتاج لتأثيث العمراني . 3. قلة المرافق قرب القصر وعدم توفر متطلبات ضرورية بالقصر. 4. عدم استغلال واحة النخيل بخلق أماكن ترفيهية و استصلاح الواحة. 5. لا يوجد ترابط وظيفي أو مجالي بين القصور (المدينة العتيقة) و المدينة الحديثة.

الخلاصـة:

من خلال دراستنا التحليلية لقصر بني عباس توصلنا في الأخير إلى أن القصر مفرغ من السكان و من الوظائف العمرانية و كذلك التدهور الخطير الذي أل إليه إطاره المبني وغير المبني وسبب تشوها بصريا له.

وعليه فإننا نحاول ربط سكان مدينة بني عباس لاسيما الأجيال الحالية بالقصر تدريجيا بدءا بالمناسبات والاحتفالات و كذلك إحياء بعض الوظائف العمرانية بالقصر وبمحيطه حتى نضمن إدماجه مع المدينة و الالتفات إلى الواحة والوادي وحمايتهما من خطر الزوابع لضمان استمرارية القصر ,و الإسراع لحماية القصر كاملا (الإطار مبني وغير مبني) وتهيئته للوظيفة السياحية وغيرها.

الفصل الثالث

المشروع التنفيذي

مقدمـة

3-1- الهدف من المشروع.

3-2- عوائق المشروع.

3-3- التعريف بنوع التدخل.

3-4- أسباب إختيار نوع التدخل.

3-5- أهداف التدخل.

3-6- تحقيق أهداف التدخل.

3-7- البرمجة.

3-8- عمليات التدخل.

3-8- مبادئ التهيئة.

3-9- الإقتراحات و التوصيات.

3-10- مخطط التهيئة .

3-11- الإقتراحات و التوصيات.

3-12- دفتر الشروط.

خـــــاتمة.

مقدمـة:

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا التحليلية و التي تظهر الحالة المتدهورة التي يشهدها القصر وسعيا منا لإنجاح المشروع التنفيذي لترقية القصر و الحفاظ عليه كان علينا إتخاذ مجموعة من الخطط قصد بلوغ الهدف المنشود.

3-1- الهدف من المشروع :

يتمثـــل الهدف المنشود في دراستنا إلى الوصول إلى مخطـــط تهيئة مقترح يستجيب إلى متطلبات و احتياجات الســـواح و الزوار، و ذلك من خلال ترقية القصر و الحفاظ على التراث العمراني و المعماري له من خلال استغلاله في المجال السياحي.

3- 2- عوائق المشـــروع :

من بين العوائق التي قد تعترض تنفيذ مشروعنا مايلي:

3-2-1- عدم دعم السلطات المعنية للمشروع و المساهمة في إنجاحه و تطبيقه في الواقع.

3-2-2- عدم التسيير الجيد للمشروع أثناء الإنجاز وما يترتب عنه من اختلاسات و مخالفات و نقص المصداقية في تنفيذ هذا الأخير.

3-2-3- نقص الوعي و انعدام الثقافة العمرانية لذى سكان المنطقة يساهم في معارضة و إحباط المشروع و ما يتبعه من عمليات التخريب المختلفة.

3-2-4- نقص التمويل المالي له دور إعاقة المشروع أو إنجازه بطريقة غير منظمـة.

3-2-5- عدم اهتمام الفاعلين بالمشروع من (مهندسين، مقاولين، بنائين و عاملين) و عدم الدراسات المختلفة و توحيد الجهود للوصول إلى منتوج راق.

3-3- التعريف بنوع التدخـل: أن التدخل العمراني المقترح في مشروعنا بعد دراستنا للمنطقة و تحليلها، هو الحفاظ و الذي يتناول عملية التي تتم للمباني التاريخية أو المناطق ذات القيمة الأثرية و على ما تحتويه من مباني ذات أهمية أو منشآت معينة أو بيئية عمـــرانية مميزة أو نسيج عمراني و تخطيطي مميز قد يشمل الحفاظ النواحي الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية كما يشمل أيضا الصورة البصرية .

3-4- أسباب الاختيار:

تعود أسباب إختيـارنا هدا التدخـــل إلى الأسباب التالية:

- قلة المرافق السياحة بالمنطقة و إستغلال القصر بإعتباره موروث ثقافي.
- تدهور حـالة القصر و تعرضه للإهمال.

3-5- أهداف التدخـل :

- أولا: (داخل القصر) الحفاظ و إعـادة الإعتبار للقصر من خلال الترميم و الصيانـــة.
- ثانيا: (تحقيق البعـد السياحـــي).

3-6- تحقيق أهداف التدخـل و تتمثل في :

أ- إعـادة الإعتبار وتشمل:

- على مستوى الإطار المبني * عملية الترميم* و * عملية الصيانـة* .
- على مستوى الإطار غير المبني عملية تحسين الرحبة و الأزقـة.

ب- تحقيق البعد السياحـي و يتمثل في :

- خلق بعض المرافق السياحية الضرورية و التي تهدف لترقية القصـر.
- الحفاظ على الوادي و الواحة ضمانا لإستمرار القصر.

3-7- البرمجـــــة:

3-7-1- برمجـة التجهيزات: من خلال التحليل تـم تسجيل النقائص و الإحتياجات في القصر و المتمثلة في الجدول الأتـي:

الجدول رقم (09) : التجهيزات المقترحة

التجهيـــز	العـــــدد	عدد الطوابق	المســـاحة م^2<
المحلات التجارية	06	ط+0	104
الفندق	01	ط+1	1000
المقهـى	01	ط+0	156
مطعم	01	ط+0	338
مسرح الهواء الطلق	01		573
كشك	02	ط+0	40
مركز الصناعات التقليدية	01	ط+0	112
مركز إستقبال و توجيه	01	ط+0	75
محلات تجارية تقليدية	02	ط+0	50
منازل إيواء تقليدية	04	ط+0	143
مركز أمـــن	01	ط+0	108
قاعة علاج	01	ط+0	260
المجموع			**2959**

أ- برمجة السكنات: تمت برمجة ترميم المساكن التي لم تمسها عملية الترميم و التي يقدر عددها ب65 مسكن و نسبتها بـ 37 % وصيانة المساكن ذات الحالة المتوسطة و التي تقدر نسبتها 7%.

المساكن المرممة تمت فيها برمجة مجموعة من التجهيزات منازل إيواء تقليدية و محلات تجارية تقليدية للصناعات و الحرف بالإضافة إلى مركز استقبال و توجيه.

ب- مواقف السيارات: تمت برمجت 34 موقف سيارات و التي تبلغ مساحتها حوالي1316 م^2

ج- الطرقات: تمت تهيئة الطرقات المؤدية للقصر وهي:

- الطريق الرئيسي (طريق الحركة الميكانيكية) تهيئته و توسيعه لتسهيل الحركة الميكانيكية بـه.
- الطريق الثانوي (طريق حركة المشـاة) تهيئته و ترميـمه.

د- الأزقـــة: تمت تهيئة جميع الأزقة و الممرات بالقصر و التي تقدر مساحتها بـ740.4 م^2 .

3-8- عمليات التدخـل: عمليات التدخل التي سنقوم بهـا ستكون داخل وخارج القصر على مستوى الإطار المبني و الإطار غير المبني.

3-8-1- التدخـل على الإطار المبني:

3-8-1-أ- التدخل على السكنات : بما أن السكنات تحتل اكبر مساحة من القصر وجب المحافظة عليها,وذلك باختيار العمليات المناسبة للحفاظ و المتمثلة في :

أ- الترميـم : حيث تتمثل هذه العملية في جميع المساكن الرديئة و التي يقدر عددها ب 65 مسكن وتمثل نسبتها 37% .

ب- الصيانـة: تطبق هذه العملية في المساكـــن ذات الحالة المتوسطة و التي يقدر عددها ب08 مساكن والتي تمثل نسبتها بـــ 7%.

3-8-2- التدخـل على الإطار غير المبني:

أ- الرحبة: الرحبة حاليا لا تقوم بالدور الذي أنشأت لأجله وهو مكان التقاء السكان، في الماضي كانت كنواة مركزية للقصر و لهدا من خلال تدخلنا سنحاول إحياء هذه الوظيفة بجعلها نقطة استقطاب سياحية و ذلك بوضع تجهيزات مجاورة تدعم هذه الوظيفية السياحية حيث يتم تبليطا الأرضية و خلق أماكن للجلوس و الترفيه ووضع الإنارة العمومية.

ب- الأزقـة: ترميم و تهيئة جميع أزقة القصر بتبليطها بنفس المواد محلية و تزويدها بالإنارة العمومية وخلق محلات للحرف التقليدية و متاجر لجعلها وظيفية و ذات حركـة.

د- الشبكات:

- (الإنارة) توفير الإنارة العمومية في القصر و تكون مثبتة على الجدران في المناطق السكنية كي تتناسب مع أبعاد المسالك أما في الرحبة و الساحات و خارج القصر فتكون على شكل أعمدة.
- (مياه الشرب) تزويد مدخل القصر بعيون لمياه الشرب و كذا حوله.

هـ- البساتين: حمايتها و المحافظة عليها و ذلك بتشجيع الفلاحين والمزارعين بمزاولة نشاطاتهم و استغلال هذه الأخيرة ضمن النشاط السياحي الترفيهي و التجديد الفلاحي .

و- الـــوادي: إحاطته بسياج و أشجار من الجهتين لتجنب ظاهرة الحركة العشوائية للمياه لحمايته من تأثيرات زحف الرمال.

3-9- مبادئ التهيئة:

المبدأ الأول : خلق فضاء إستقطاب سياحي و سكاني بالمنطقة.

و ذلك خارج القصر و قرب مدخله، بوضع مخطط تهيئة يساهم في ترقية هذا الاخير حيث يتضمن مجموعة من التجهيزات لتلبية متطلبات السكان و السياح و الذي من خلاله يتم :

- جدب و استقطاب السكان و السياح لتكون هناك حركة و حيوية ونشاط داخل و خارج القصر .
- التعريف بالقصر و جعله أكثر شهرة لتصنيفه ضمن التراث العمراني في العالـم.

المبدأ الثـاني: ربط القصر بالمدينة و خلق طريق محيطي للمشاة.

- تهيئة و توسيع طريق الحركة الميكانيكية لسهولة الوصول إلى القصر .
- تهيئة (تبليط) طريق حركـة المشاة و جعله ممر سياحي .
- إحاطة القصر بطريق سياحي للمشاة مع وضع إشارات توجيهية للتعريف به وكذا تشجيع رياضة المشي.

المبدأ الثـالث : الحفاظ على القصر و الواحة و الـواد دون الفصل بينهم .

حيث يتم ذلك من خلال ما يلي:

- الحفاظ على القصر من خلال تشجيع الفلاحين على تكثيف عملية التشجير لحماية هذا الأخير من مختلف الكوارث الطبيعية.
- استصلاح الواحة من خلال رفع القدرة الإنتاجية و تقوية النشاط الفلاحي و الزراعي، و استغلالها في توفير الترفيه و السياحة و إستكشاف المنطقة عامة والقصر خاصة.

المبدأ الرابـــع : تهيئة وخلق نشاطات و وظائف داخل القصر .

و ذلك من خلال :

- تهيئة رحبة القصر و تبليطها مع وضع التأثيث المناسب و إرجاع وضيفتها القديمة (مكان تجمع السكان و السياح).
- تهيئة و تبليط جميع أزقة القصر بالمواد المحلية.
- ترميم المباني ذات الحالة الإنشائية الرديـئة.
- صيانـــة المباني ذات الحالة الإنشائية المتوسطة.
- إنشاء بعض الخدمات والوظائف (مركز الصناعات التقليديـة ،منازل للإيواء التقليدي، محلات تجارية تقليديـة) في الزقاق الرئيسي للقصر.

المخطط(20): المبدأ الأول خلق فضاء إستقطاب سياحي و سكاني

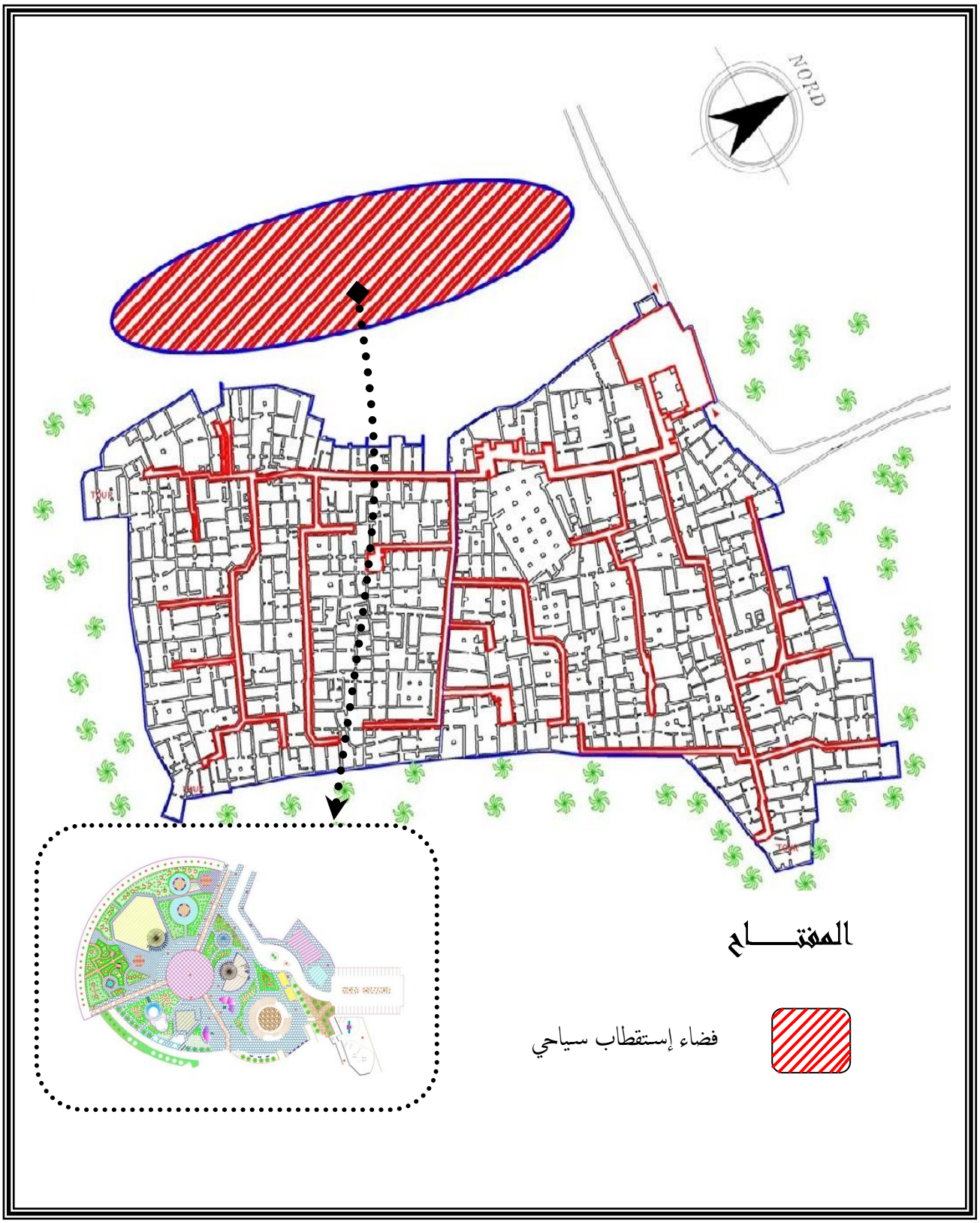

المخطط(21): المبدأ الثانـي ربط القصر بالمدينة و خلق طريق محيطي للمشاة

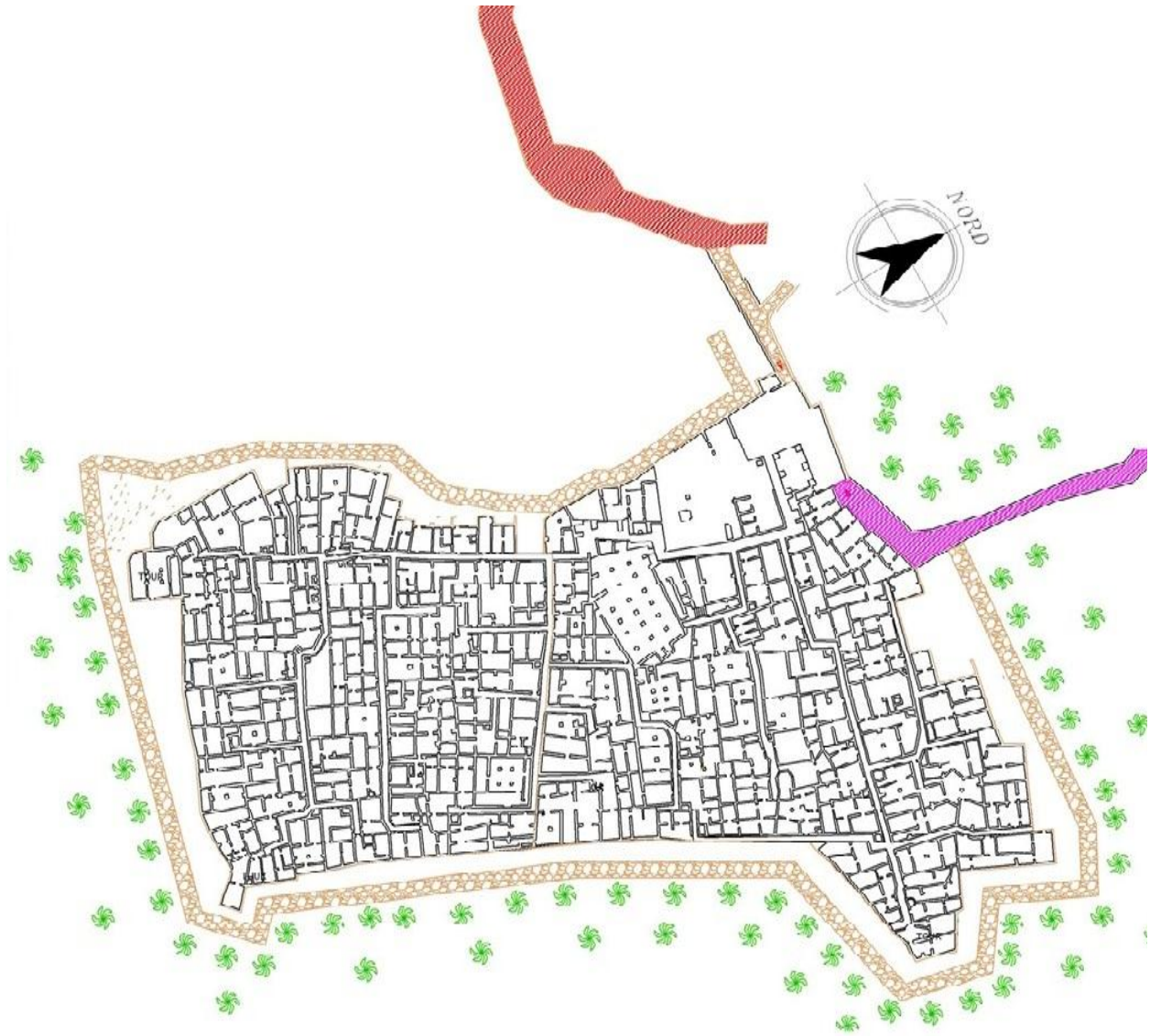

المخطط(22): المبدأ الرابع تهيئة وخلق نشاطات و وظائف داخل القصر

المخطـــط(23) : الرسيمـــــة الـــــــنهائية

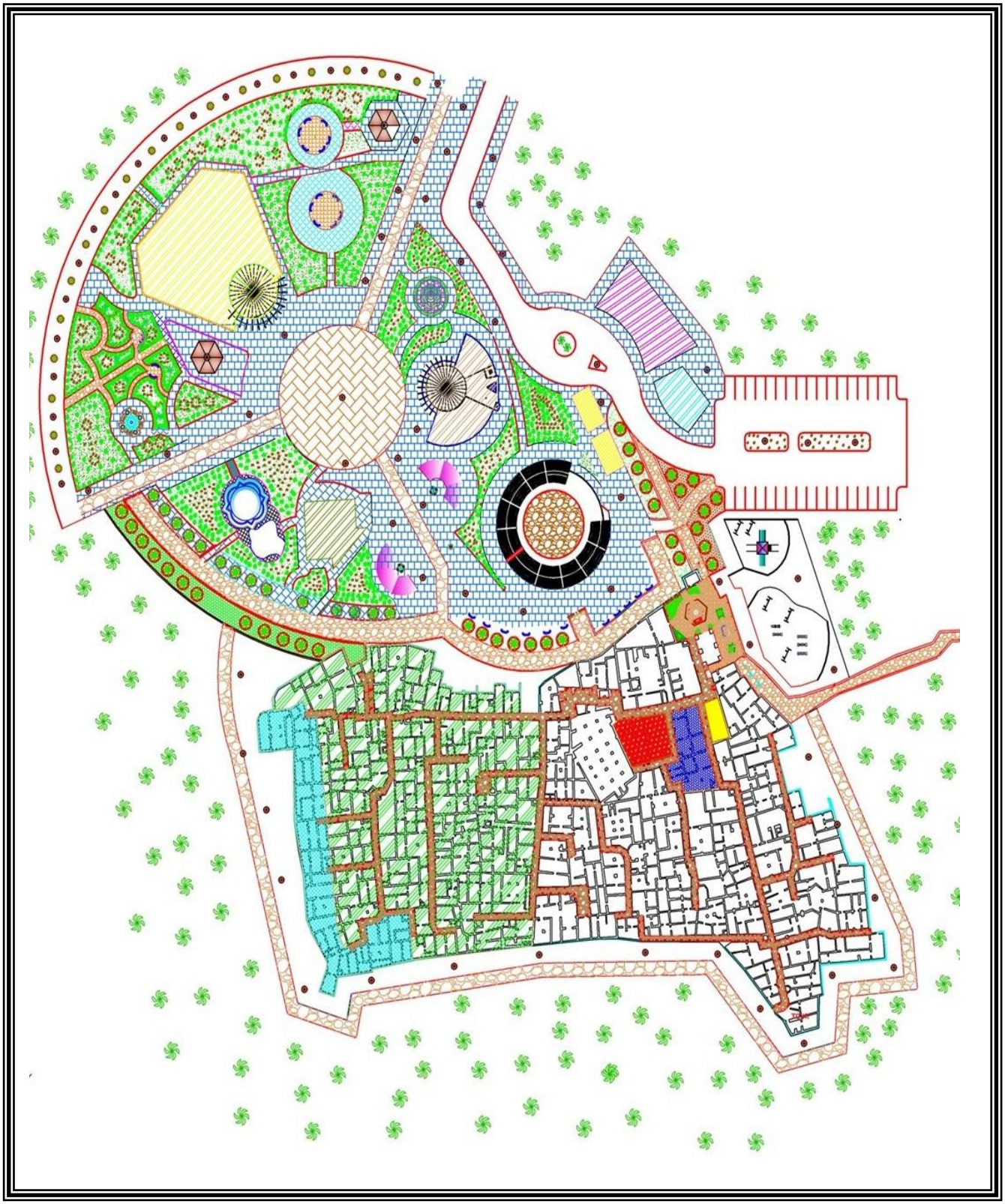

3-11- الاقتراحات و التوصيات :

- ❖ المحافظة على الطابع التقليدي للقصر و ضرورة الترميم و أعمال الصيانة به كل مرة بطريقة منظمة و محكمة.
- ❖ ضرورة تكثيف عملية التشجير حول القصر لتوفير الضل خصوصا في فصل الصيف و مناخ جيد وكسر حدة الرياح لما لها من تأثير ضار على المباني.
- ❖ تشجيع الدولة لتوعية سكان المنطقة على المحافظة على هذا الإرث التاريخي و الحضاري (القصر).
- ❖ وضع قوانين تنظيمية للمهندسين المختصين بالبناء بالطين وتطبيق قوانين عمرانية تخدم القصر.
- ❖ ضرورة إستعمال مواد البناء المحلية في اي تدخل على القصر و كذا تطوير هذه المواد للحماية من الأمطار و الرياح و مختلف المخاطر الطبيعية.
- ❖ يجب توفير الإنارة داخل و خارج القصر.
- ❖ تهيئة الطرق المؤدية للقصر ووضع أرصفة للمشاة للوقاية من الحوادث.
- ❖ إنشاء موقف سيارات قريب من القصر و عزل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة وقاية من الحوادث.
- ❖ استغلال بعض مساكن القصر بمراكز كالصناعة التقليدية و المحلات الحرفية و جعل القصر وظيفي و ذو حركة.
- ❖ تزويد القصر بعيون للماء و الحفاظ على الطابع القديم (الفقارة).
- ❖ إدراج ميزانية سنوية خاصة بالمناطق التراثية لتنفيد مختلف العمليات العمرانية و لا تكون على عاتق البلدية بل حتى السكان و مختلف الهيئات و الجمعيات.

3-12- دفتر الشروط:

تكمن أهمية دفتر الشروط في تطبيق الوضعيات القانونية و التشريعية من خلال ما جاء في القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة و التعمير و لهذا تم اقتراح دفتر الشروط لاعتباره وثيقة تنظيمية تتبع المشروع المقترح بغية الوصول إلى تنفيذه و التجسيد الفعلي له ليتماشى مع الأهداف الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية .

تحديد المشروع:

- **المادة 01:** المشروع المسمى قصر بني عباس، تقدر مساحته بـ0.86 هكتار يتكون من 121 مسكن .
- **المادة 02:** يحد المشروع من الشمال (مدينة بني عباس) و من الجنوب (وادي الساورة) وتحيط به واحة النخيل من كل جهة.

أولا: الإطار المبني:

السكنـات:

- **المادة03:** من الواجب احترام مخططات مساكن القصر و الحفاظ عليها من ناحية التقسيم الداخلي، الواجهات، الارتفاعات، الفتحات، مواد البناء و تشمل هذه العملية السكنات ذات الحالة الجيدة و المتوسطة و الرديئة.
- **المادة04:** إجراء أي تدخلات مستقبلية على أي مسكن يستوجب الحصول على رخصة خاصة بتدخل من السلطات المعنية شرط احترام الطابع التقليدي للقصر.
- **المادة05:** تشجيع الجمعيات (جمعية تنمية الفلاحة الصحراوية و السياحة) على القيام بعمليات الصيانة للسكنات و شريطة أن تمس هاته العملية كل مساكن القصر و في فترات ز منية محددة.
- **المادة 06:** عند عملية الترميم و الصيانة نستعمل مواد البناء نفسها المستعملة من قبل.

التجهيـزات:

- **المادة 07:** احترام مكان توضع التجهيزات المقترحة على الممر الرئيسي .
- **المادة 08:** سعر الإيواء بالفندق يجب أن يكون مناسب.
- **المادة 09:** المركز الصحي يجب أن يعمل 24 سا/24سا.
- **المادة 10:** تشجيع السكان على ممارسة بعض النشاطات التقليدية في القصر و ذلك بإبرام عقد مع المستفيدين تتكفل فيه الدولة (مديرية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية) بمساهمة 50% من مبلغ العقد لشراء الآلات الخاصة بالإنتاج التقليدي (الجلود، الفخار،الزرابي) .
- **المادة 11:** يجب أن تكون جميع التجهيزات بالقصر وظيفية و نشطة و استغلالها في ترقيته و السياحة تدمج في الإطار غير المبني.

ثانيا: الإطار غير المبني:

الطرقات و الممرات:

- **المادة 12:** إعادة تهيئة و ترميم و تبليط كل من الطريق الثانوي (حركة المشـاة).
- **المادة 13:** تعبيد و توسيع الطريق الرئيسي (الحركـة الميكانيكية) لتسهيل حركة المرور و جعله أكثر و وظيفة .
- **المادة 14:** الحفاظ على أزقة القصر و تبليطها بالحجارة الملساء و تزويد الأسقف المغطاة ببعض الفتحات للتشميس و التهوية.
- **المادة 15:** إحاطة القصر بطريق للمشاة لتشجيع السكان و السياح على رياضة المشي و إستكشاف القصر و الواحة.

الشبـكات:

- **المادة 16:** تكملة إيصال شبكة الكهرباء و الإنارة العمومية داخل و خارج القصر .
- **المادة 17:** تزويد القصر ببعض العيون بالمياه لاستغلالها في الشرب و الغسيل و الوضوء.
- **المادة 18:** لا يجب تزويد القصر ببعض الشبكات التي فيها حفر و تخريب لأرضية و جدران القصر بل تزويد بعيون و منابع كهرباء للإنارة مثبة على أسقف الأزقة أما في الرحبة و خارج القصر تكون على شكل أعمدة إنارة.
- **المادة 19:** تفرض غرامة مالية لكل من يخالف الشروط السالفة الذكـر تحددها الهيئات المختصة بذلك.

الساحات الحرة:

المساحات الخضراء:

- **المادة 15:** تشجيع الفلاحين و المزارعين على تكثيف عملية التشجير بالواحة و كذا حول الطرقات المؤدية للقصر لاستصلاح الواحة و استغلالها في الترفيه و كذا لترقية القصر من الناحية (البيئية، الجمالية، العمرانية) ووقايته.
- **المادة 16:** صيانة المساحات الخضراء و تشجيع سكان المنطقة على رعاية النخيل و الاهتمام بـها.

الساحات و الرحبات :

- **المادة 17:** تبليط و تهيئة رحبة القصر بالحجارة الملساء وجعلها نقطة جذب للسواح و الزوار.
- **المادة 18:** خلق تأثيث للترفيه و أماكن للسلات المهملات.

بساتيـــن النخيل:

- **المادة 19:** تدعيم الدولة للفلاحين و المزارعين للإحياء و الارتقاء بالطابع الزراعي بالمنطقة.
- **المادة 20:** تطبيق غرامة مالية لكل من يستعمل أموال الدعم لغير ما تهدف له عملية الدعـم.
- **المادة 21:** تشجيع الفلاحين لتجديد واحاتهم لعدم التخلي عن نشاطهم و حماية القصـــر.
- **المادة 22:** حماية الوادي من التلوث و الكثبان الرملية أو أي شيء يضر بـه بغرس الأشجار و الشجيرات على محيطه.

السور:

- **المادة 23 :**إعادة بناءه و تثبيته جيدا لما له من واق جيد للقصر من مختلف الكوارث الطبيعية.

الخاتمـــة:

في الختام لا يسعنا إلا أن نقول أن القصور و المدن العتيقة تشهد حالة من التهميش، مما أدى إلى تدهور هذا الموروث العمراني و التاريخي نتيجة عدة عوامل منها الإقتصادية ،الطبيعية ، الثقافية ، السياسية و الإجتماعية و بالإضافة إلى أن هناك من يسعى للقضاء عليها بدل الحفاظ عليها لإعتقاده أنها مناطق قديمة لا جدوى منها حاليا في المدينة المعاصرة.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الحفاظ على التراث العمراني لقصر بني عباس، حيث قمنا بدراسة تحليلية للقصر من الناحية العمرانية و المعمارية لنتوصل في الأخير إلى عدة نقاط سوداء يعاني منها هذا الأخير، ساعين و طامحين إلى وجود حلول لهذه المشاكل و ذلك بوضع أهداف مسطرة للوصول إلى مخطط تهيئة مقترح لترقية القصر من خلال استغلاله في المجال السياحي، و هذا حول القصر أما بداخله قمنا بتهيئة جميع الطرقات و الأزقة و الرحبة و خلق نشاط ووظيفة بإنشاء بعض التجهيزات التي تسعى إلى إحياء الطابع القديم و الحفاظ عليه.

و في الأخير نتمنى أن تكون هناك دراسات هادفة للقصور، بالتركيز على الجانب التسيري و طريقة التمويل لأجل الحماية و المحافظة بشكل استمراري للقصور و المدن العتيقة ،باعتبارها موروث تاريخي و حضاري عريق و النهوض به ودراستنا هده ماهي إلى منطلق لدراسات هادفة و معمقة و ناجحة.

قائمة المراجع

الملاحق

الفهرس

قائمة الملاحق و المراجع

المراجع بالعربية:

الكتب:

- كتاب "دليل المحافظة على التراث العمرانـي " الطبعة الأولـى / وزارة الشؤون البلدية و القروية فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية. الرياض,1426 هـ
- أحمد النعمان رائد سالم: دراسة مقارنة لخصائص التنظيم الفضائي لأبنية القصور في العمارة الإسلامية و عمارة وادي الرافدين و عمارة البلدان المجاورة كلية الهندسة ،قسم الهندسة المعمارية سنة 2009
- كامل الخضراوي ريهام رسالة ماجيستير في التخطيط العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من مؤسسات المجتمع المدني دراسة حالة واحة سيوه جامعة عين الشمس كلية الهندسة قسم التخطيط والتصميم العمراني، القاهرة مصر سنة 2003.

المذكرات:

_ بوعنيني عبد الجليل ،من الطابع العمراني التقليدي المحلي إلى الطابع الحديث و أثرالتحولات العمرانية الحديثة على القديمة ،جامعة وهران معهد التهيئة العمرانية

المراجع الأجنبية:

— ZUCHELLI Alberto-Alger 1983 «Introduction A l'urbanisme operationnel et -4 la composition urbaine »

— Nadji A.mémoire de magistère : espace urbaine à l'echelle humain étude de cas ghardaia

الرسائل الجامعية:

- صادي أحمد و بختي عبد الرحمان: إدماج قصر في النسيج العمراني للمدينة، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، تحت إشراف الأستاذة بوطبة هندة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2008

الوثائق الإدارية:

POS 2009-

PDAU 2009-

- محطة الأرصاد الجوية بولاية بشار 2009

الملحق رقم 01: قائمة الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
01	مدينة بني عباس	22
02	وادي الساورة	24
03	واحة النخيل ببني عباس	24
04	المرحلة4 (بني عباس الجديدة)	28
05	المرحلة5 (حي التلايات)	28
06	القصر القديم (أول تجمع عمراني)	28
07	المرحلة3 (حي السويقيات)	28
08	النمط القديم	29
09	نمط يمزج بين القديم و الحديث	29
10	النمط الحديث	29
11	موقع قصر بني عباس من المدينة	31
12	قصر بني عباس من قوقل أرث	31
13	قصر بني صورة جوية	31
14	سكنات في حالة جيدة	38
15	سكنات في حالة متوسطة	38
16	سكنات في حالة رديئة	38
17	واجهة المساكن	41
18	الحجر	41
19	الطوب	41
20	طين الواد	42
21	الخشب	42

22	الزعفـة	42
23	القصبة	42
24	المدرسة القرأنية	45
25	المسجـد	45
26	الزاوية	45
27	المدرسة القرأنية	46
28	عرض الأنسجة و الملابس	46
29	عرض الأواني المستعملة	47
30	عرض تاريخ المنطقة و عاداتها	47
31	المدخل الرئيسي	47
32	مدخل ثانوي	47
33	مدخل خاص بالإمـام	47
34	الطريق الرئيسي	48
35	الطريق الثانوي	48
36	طريق رئيسي	49
37	طريق ثانوي	49
38	باب الشبكة	51
39	أبواب البطح	51
40	ازقة مغطاة "الزقاق الكبير"	53
41	زقاق المرابطين	53
42	أزقة مفتوحـة	53
43	بيت الجماعة	54
44	بيت الجماعة	54
45	واحة النخيل	56

الملحق رقم 02: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أنواع القصور الصحراوية حسب تصنيف "إيشلي"	07
02	درجة الحرارة الشهرية لمنطقة بني عباس	25
03	كمية الأمطار المتساقطة بمنطقة بني عباس	26
04	ترددات الرياح حسب بني عباس إتجاهاتها المختلفة بمنطقة	27
05	نسبة الإطار المبني و غير المبني	35
06	حالة المساكن	39
07	إجابيا الإطار المبني و غير المبني	58
08	سلبيات الإطار المبني و غير المبني	58
09	التجهيزات المقترحة	61

الملحق رقم: 03 قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات التراث	06
02	مفهوم الحفاظ	12
03	مستويات الحفاظ على التراث العمرانـي	13
04	مبـادئ الحفاظ على التراث العمرانـي	14
05	سياسات الحفاظ على التراث العمرانـي	16
06	نسبة الإطار المبني و غير المبني	35
07	حالة المساكن	39
081	رسم توضيحي لأحد مداخل القصر	41

ملحق رقم 04 : الخرائـط

رقـم الخريطة	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
01	موقع مدينة بني عباس	22
02	الموقع الإداري	22

ملحقرقم 05 : المنحنيـات

رقم المنحنى	عنوان المنحنى	رقم الصفحة
01	درجات الحرارة خلال سنة 2009	26
02	يبين معدلات التساقط الشهري بني عباس	26

الملحق رقم 06: قائمة المخططات

رقم الخريطة	عنوان المخطط	الصفحة
01	طوبوغرافية منطقة الدراسة	32
02	االطبيعة العقارية للقصر	33
03	المنظر العام للقصر	34
04	الإطار المبني و غير المبني	35
05	نمط الجزيرات بالقصر	37
06	حالة السكنات	39
07	إرتفاع المباني	40
08	المخطط التفصيلي للمسكن	44
09	التجهيزات الموجودة بالقصر	45
10	شكل و مساحة المدرسة القرأنية	46
11	شكل و مساحة الزاوية	46
12	المداخل الخاصة بالمسجد	47
13	الطرقات و الممرات بالقصر	49
14	منافذ القصر	50
15	أبواب القصر	51
16	أزقـة القصر	53
17	الـرحبة	54
18	رحبة القصـر	55
19	المساحات الخضـراء	56
20	المبدأ الأول	64

21	المبـدأ الثانـي	65
22	المبـدأ الرابـع	66
23	الرسيمة النهائية	67

الفهـــرس

المقدمة

الفصل التمهيدي:*مدخل عام*

1- الإشكالية 02

2- الأهداف 03

2-1- الهدف العام من الدراسة 03

2-2- الأهداف الجزئية 03

3- دوافع اختيار الموضوع 03

4- المنهج ووسائل البحث 03

4-1- المنهج 03

4-2- وسائل البحث المستعملة 03

5- الهيكلة العامة للدراسة 04

الفصل الأول: *السند النظري*

1- المفاهيم العامة للتراث 05

1-1- المفاهيم العامة للتراث و التراث العمراني 05

1-1-1 الأثر العمراني 05

1-1-2 - القرى التقليدية 05

1-1-3 - الأحياء القديمة 05

1-1-4 - إعادة التوظيف للمباني 05

1-1-5 - ا لتدهور العمراني 05

1-1-6 - التوثيق و التسجيل 05

1-1-7 - الحماية 05

1-1-8 - الحفاظ على المناطق التقليدية 05

1-1-9 - مفهوم التراث العمراني 05

1-1-10 مفهوم الطابع العمراني 05

1-2- مفاهيم حول القصور الصحراوية 06
1-2-1- أنواع القصور الصحراوية 07
1-2-2- مرفولوجية القصور 08
1-2-3- مشاكل القصور الصحراوية 09
1-3- أسباب تدهور التراث العمراني 10
1-3-1- العوامل الطبيعية 10
1-3-2-العوامل الإجتماعية 10
1-3-3-العوامل الإقتصادية 10
1-3-4-العوامل الإدارية 11
1-3-5-العوامل السياسية 11
1-4- الحفاظ على التراث العمراني 12
1-4-1- المفهوم العام للتراث العمراني 12
1-4-2- مفهوم الحفاظ المتعلق بالتراث العمراني 12
1-4-3- أهمية الحفاظ على التراث العمراني 12
1-4-4- مستويات الحفاظ على التراث العمراني 13
1-4-5- مبادئ الحفاظ على التراث العمراني 14
1-4-6- سياسات الحفاظ على التراث العمراني 16
أ- سياسة الحفاظ على المباني التراثية 16
ب-سياسات الحفاظ على المناطق التراثية 17
1-5- أساليب الحفاظ على التراث العمراني 19
1-5-1- معايير تحديد أولويات مناطق التراث العمراني 19
1-5-2- رصد الوضع الراهن للمنطقة 19
1-5-3- أهداف الحفاظ على المنطقة التراثية 19
1-5-4- دراسات الوضع الراهن للمنطقة التراثية 20
1-6- آليات الحفاظ على التراث العمراني في الجزائر 21

الفصل الثاني: *الدراسة التحليلية*

المبحث الأول: *الدراسة التحليلية للمدينة*

2-1-تقديم عام لمدينة بني عباس 22
2-1-1-الموقع الجغرافي 22
2-1-2-الموقع الإداري 22
2-2- لمحة تاريخية عن نشأة المدينة..... 23
2-3- الدراسة الطبيعية 24
2-3-1- الخصائص الطبيعية..... 24
2-3-2- الخصائص المناخية 25
2-4- الدراسة العمرانية 27
2-4-1- التطور العمراني للمدينة..... 27
2-4-2-الهيكلة العمرانية للمساكن..... 29
2-4-3-التجهيزات..... 30
2-4-4-شبكة الطرق و ترتيبها..... 30

المبحث الثاني: *الدراسة التحليلية للقصر*

2-1- تقديم منطقة الدراسة 31
2-1-1- موقع القصر من المدينة..... 31
2-2- دوافع اختيار منطقة الدراسة 32
2-3- نشأة قصر بني عباس..... 32
2-4- طبوغرافية المنطقة 32
2-5-الطبيعة العقارية..... 33
2-6- الدراسة العمرانية 34
2-6-1- المنظر العام للقصر 34
2-6-2-المساحة و شغل الأرض..... 35
2-6-3-دراسة الإطار المبني و الغير مبني للقصر..... 36

2-6-3-أ- التحليل التيبولوجي للنسيج العمراني..... 36
دراسة القطع المكونة للقصر و خصائصها..... 36
2-6-3-ب-تحليل الإطار المبني..... 36
أ-دراسة نمط الجزيرات..... 36
ب- الحالة الفيزيائية للمساكن..... 38
ج- إرتفاع المساكن..... 40
د- واجهات المساكن..... 41
ه- مواد البناء المستعملة..... 41
و- العناصر الفضائية المكونة للمسكن..... 43
ز-التجهيزات..... 45
2-6-3-3- تحليل الإطار الغير مبني..... 48
ا-دراسة الطرق..... 48
ب-منافذ القصر..... 50
ج-الأزقة..... 52
د-الرحبة..... 54
ه-المساحات الخضراء..... 56
و-دراسة الشبكات المختلفة..... 57
أ-الصرف الصحي للمياه..... 57
ب-المياه الصالحة للشرب..... 57
ج-شبكة الكهرباء..... 57
2-7- الدراسة البيئية..... 57
2-7-1- التلوث الهوائي..... 57
2-7-2- التلوث المائي..... 57
2-7-3- التلوث بالنفايات الصلبة..... 57
2-7-4- التلوث البصري..... 57

2-7-5- التلوث الضوضائي 57
2-8- نتائج الدراسة 58
الخلاصة 59
الفصل الثالث: *المشروع التنفيذي*
3-1- الهدف من المشروع 60
3-2-عوائق المشروع 60
3-3-التعريف بنوع التدخل 60
3-4-أسباب إختيار نوع التدخل 60
3-5-أهداف التدخل 60
3-6-تحقيق أهداف التدخل 61
3-7-البرمجة 61
3-7-1- برمجة التجهيزات 61
3-7-2-برمجة السكنات 62
3-7-3-برمجة مواقف السيارات 62
3-7-4-الطرقات 62
3-7-5-الأزقـة 62
3-8- عمليات التدخل 62
3-8- 1-التدخل على الإطار المبني 62
3-8- 1-أ-التدخل على السكنات 62
3-8- 2-التدخل على الإطار الغير مبني 62
3-9- مبادئ التهيئة 63
3-10- مخـطط التهيئة 67
3-11-لإقتراحات و التوصيات 68
3-12-دفتر الشروط 68
الخـاتمـة 71